فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الاثنين 6 رمضان 1447هـ 23 فبراير/ شباط Monday 23 February 2026 | العدد 6312 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

يُمنعون من اقتناء المصاحف...

9500 أسير محرومون من صلاة الجماعة في رمضان

رام الله/ فلسطين:

كشف مدير مركز فلسطين لدراسات الأسرى، الباحث رياض الأشقر، أن سلطات الاحتلال تحرم الأسرى من أداء الصلاة جماعة وصلاة التراويح خلال شهر رمضان، كما تمنعهم من اقتناء المصاحف وقراءة القرآن، بعد سحبها عقب إعلان حالة الطوارئ في السجون إثر الحرب على قطاع غزة. وأوضح الأشقر، في بيان صحفي أمس، أن نحو 9500 أسير يقضون رمضان الثالث في ظروف قاسية، في ظل تشديد إجراءات الاعتقال

2

حماس: حديث نتنياهو عن تشكيل محور جديد بالمنطقة استهتار بالدول العربية

غزة/ فلسطين:

اعتبر المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم، أمس، أن حديث رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن تشكيل محور جديد في المنطقة يضم دولًا عربية استهتار فاضح بكل الدول العربية في المنطقة.

وقال قاسم في تدوينة: «يتحدث رئيس حكومة الاحتلال عن تشكيل محور جديد من ضمنه دول عربية، في استهتار فاضح بكل الدول العربية الوازنة في المنطقة، وبما يشكل تهديداً حقيقياً لمصالحها».

2

اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لمدينة نابلس أمس (فلسطين)

160 مستوطنًا يقتحمون الأقصى

دعوات لتكثيف الرباط في باحاته خلال رمضان

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم عشرات المستوطنين، أمس، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة أن 160 مستوطنا اقتحموا الأقصى، ونظموا جولات استفزازية في باحاته.

وأوضحت أن المقتحمين أدوا طقوسًا تلمودية في المنطقة الشرقية من المسجد المبارك.

وفرضت قوات الاحتلال قيودًا مشددة على وصول المصلين والمقدسيين للمسجد، واحتجزت هوياتهم عند بواباته الخارجية.

وصباح أمس، توافد أهالي مدينة الناصرة إلى مدينة القدس لأداء صلاتي الظهر والعصر في المسجد

2

بعد اقتحام مسكنهم...

مستوطنون يعتدون على أفراد عائلة جنوب الخليل

الخليل/ فلسطين:

اقتحمت مجموعة من المستوطنين، مساء أمس، مسكناً في خربة الحلاوة بمسافر يطا جنوب الخليل، واعتدوا على أفراد العائلة فيه، في حين خربوا ممتلكات وألحقوا أضراراً بأسوار وسلاسل حجرية في المنطقة.

وأوردت مصادر محلية أنَّ مستوطنين اعتدوا على عائلة المواطن أحمد إسماعيل العمور في خربة الحلاوة، بعد اقتحام منزله، ثم عمدوا إلى تخريب وسرقة ألواح الطاقة الشمسية التي تُستخدم لتغذية المسكن بالكهرباء.

وفي السياق، خرَّب مستوطنون آخرون السياج

استشهاد فلسطينية في قصف إسرائيلي متواصل على غزة وخروقات تتصاعد رغم وقف النار

غزة/ فلسطين:

استشهدت مواطنة فلسطينية، وأصيب آخرون، أمس، من جراء قصف إسرائيلي طال مناطق متفرقة في قطاع غزة، في إطار خروقات متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار، وسط استمرار عمليات القصف والتجريف في عدة محاور من القطاع.

وبحسب مصادر طبية، فإن المواطنة بسمة عزام بنات (27 عامًا) استشهدت برصاص قوات الاحتلال في ميدان بيت لاهيا شمال قطاع غزة، في حادثة جاءت ضمن سلسلة استهدافات متتابعة شهدتها المنطقة.

وأفادت مصادر محلية بأن مناطق سكنية وزراعية تعرضت لقصف مدفعي وإطلاق نار كثيف من الآليات العسكرية والطيران المروحي، ما أدى إلى وقوع أضرار في الممتلكات، وخلق حالة من الخوف بين السكان.

وفي شمال القطاع، استهدفت قوات الاحتلال مناطق في مشروع بيت لاهيا بقصف مباشر من الدبابات وإطلاق نار مكثف، ما أسفر عن استشهاد «بنات» في الموقع.

2

بصل لـ«فلسطين»: مخلفات الحرب تهدد طواقمنا خلال انتشال الشهداء

غزة/ أدهم الشريف:

أكد المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني، الرائد محمود بصل، أن الطواقم العاملة على انتشال رفات الشهداء من تحت ركام المنازل المدمرة في قطاع غزة تواجه مخاطر جسيمة، نتيجة انتشار مخلفات الحرب والذخائر غير المنفجرة التي خلّفتها الحرب الإسرائيلية. وأوضح بصل لصحيفة «فلسطين» أمس، أن القنابل الثقيلة التي ألقتها الطائرات الحربية ولم تنفجر، ما تزال تشكّل تهديدًا مباشرًا لفرق الدفاع المدني التي تعمل بإمكانات محدودة للغاية، وقد تتعرض للخطر في أي لحظة.

وخلال الحرب التي بدأت في أكتوبر/ تشرين الأول 2023 واستمرت عامين، دمرت الغارات الجوية آلاف المنازل فوق رؤوس ساكنيها،

4

تحليل: تصريحات السفير الأمريكي تكشف تحوّلًا إستراتيجيًا في مقاربة الصراع

غزة/ عبد الرحمن يونس:

أثارت تصريحات السفير الأمريكي لدى الاحتلال موجة جدل سياسي واسع، بعدما اعتبرها محللون مؤشرًا على تحوّل إستراتيجي في طبيعة الدور الأمريكي تجاه الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، وانحيازًا صريحًا يقترب من تبنّي مشاريع الضم وإعادة رسم موازين القوى في المنطقة، مع تصاعد التوترات الإقليمية.

ويرى مراقبون أن التصريحات تجاوزت الإطار الدبلوماسي التقليدي، إذ حملت – وفق توصيفهم – رسائل سياسية واضحة تنسجم مع خطاب اليمين الإسرائيلي، وتؤشر على انتقال واشنطن من سياسة "إدارة الصراع" إلى مقاربة تقوم على تثبيت الوقائع بالقوة.

وقال الدكتور رامي عبدو، مدير المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إن ما صدر عن السفير لا يمكن اعتباره موقفًا عابرًا، بل يعكس تحولًا أعمق في المقاربة الأمريكية. وأوضح أن خطورة التصريحات تكمن في صراحتها ووضوحها، إذ عبّرت –

3

تصريحات السفير الأميركي في (إسرائيل)... تشكيك بجدوى اتفاقيات التطبيع

غزة/ محمد عيد:

أثارت تصريحات السفير الأميركي في إسرائيل، مايك هاكابي، التي أبدى فيها تأييدًا لهيمنة دولة الاحتلال على منطقة الشرق الأوسط كاملة، موجة غضب عربي رسمي، على الرغم من وجود اتفاقيات تطبيع أُبرمت بوساطة وضغوط أميركية خلال السنوات الماضية.

وجاءت تصريحات هاكابي خلال مقابلة أجراها مع الإعلامي الأميركي تاكر كارلسون، قبل أن يحاول لاحقًا التراجع عنها، واصفًا إياها بأنها «مبالغة مجازية».

غير أن هاكابي معروف بسجل من المواقف المشابهة التي كررها خلال السنوات الماضية، من بينها قوله: «لا يوجد شيء اسمه فلسطيني»، واقتراحه العلني إقامة دولة فلسطينية في مكان آخر، مثل الأردن أو أجزاء من سيناء.

وامتدت تصريحاته الأخيرة لتشمل الشرق الأوسط بأكمله، وذلك ردًا على سؤال كارلسون بشأن ما ورد في التوراة حول أن

الاحتلال يعرقل فحص خط «ميكروت» ويقيد دخول الوقود

عجز بنسبة 90%... كارثة قطع المياه تثقل يوميات الغزيين

غزة/ نبيل سنونو:

بعد شهرين من انقطاع المياه عن منزلها بمدينة غزة، فتحت المسنة «أسمهان فشقت» الصنبور على أمل صغير، لكن الأمل تبخّر كما تبخّرت المياه من الشبكة. وتواجه أسمهان معاناة مع الجفاف الذي يطال جميع مناحي حياتها اليومية،

ما يمثل أحد أوجه الكارثة الإنسانية التي تعصف بالأهالي في غزة، مع استمرار الاحتلال في منع إدخال الوقود اللازم لتشغيل الآبار، وعرقلته فحص وصيانة خط «ميكروت».

بينما تتراكم الأواني في انتظار المياه لغسلها بمنزلها العتيق المكون من طابق

4

نفاد الدواء في غزة... مرضى مزمنون بين خطر الانتكاس والموت

غزة/ محمد أبو شحمة:

تتفاقم أزمة نقص الأدوية في قطاع غزة على نحو غير مسبوق، ما يضع آلاف المرضى، ولا سيما المصابين بالأمراض المزمنة، أمام مخاطر صحية جسيمة تهدد حياتهم يوميًا، مع انهيار أجزاء واسعة من المنظومة الصحية واستمرار الضغط على ما تبقى من مرافق علاجية.

ووفق تقارير صادرة عن وزارة الصحة الفلسطينية، فإن عشرات الأصناف من الأدوية الأساسية سجلت أرصدة صفرية أو شبه منعدمة، ولا سيما أدوية أمراض القلب والسكري والسرطان وأمراض الدم. كما تعاني المستشفيات نقصًا حادًا في المحاليل الوريدية والمضادات الحيوية المتخصصة وأدوية الطوارئ، ما يضع الطواقم الطبية أمام خيارات صعبة في التعامل مع الحالات الحرجة.

4

توثيق الدم والذاكرة... كتاب يرصد مجازر مخيم جباليا بوصفها سردية إنسانية

غزة/ هدى الدلو:

في مشاهد الدمار التي أعقبت الحرب على قطاع غزة، برزت الحاجة إلى توثيق ما جرى من أحداث دامية بأعين أبناء المكان أنفسهم، حفاظًا على الذاكرة من الضياع وسط الأرقام والتقارير المتلاحقة. ومن هذا المنطلق جاء كتاب يرصد مجازر مخيم جباليا بوصفها شهادة سردية تحفظ تفاصيل الألم وتحولها إلى وثيقة تاريخية.

في عصر يوم 31 أكتوبر/تشرين الأول 2023، شهد بلوك 6 في عمق مخيم جباليا، في منطقة تُعرف بمربع السنايدة، واحدة من أكثر المجازر دموية خلال الحرب. وخلال ساعات قليلة، سقط نحو

5

حماس: حديث نتنياهو عن تشكيل محور جديد بالمنطقة استهتار بالدول العربية

غزة/ فلسطين:

اعتبر المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم، أمس، أن حديث رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن تشكيل محور جديد في المنطقة يضم دولًا عربية استهتار فاضح بكل الدول العربية في المنطقة.

وقال قاسم في تدوينة: «يتحدث رئيس حكومة الاحتلال عن تشكيل محور جديد من ضمنه دول عربية، في استهتار فاضح بكل الدول العربية الوازنة في المنطقة، وبما يشكل تهديداً حقيقياً لمصالحها».

وأضاف أن هذا الكيان الغريب عن المنطقة وتاريخها، يريد قيادة محاورها مدعوماً بموقف أمريكي، لتحقيق مصالح الكيان التي هي بالضرورة متعارضة مع كل المصالح العربية، مرتكزاً إلى ضعف مواقف المنظومة العربية طوال حرب الإبادة على قطاع غزة».

استشهـــــاد فلسطينيـــــة في قصف إسرائيلي متواصل على غزة وخروقات تتصاعد رغم وقف النار

غزة/ فلسطين:

استشهدت مواطنة فلسطينية، وأصيب آخرون، أمس، من جراء قصف إسرائيلي طال مناطق متفرقة في قطاع غزة، في إطار خروقات متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار، وسط استمرار عمليات القصف والتجريف في عدة محاور من القطاع.

وبحسب مصادر طبية، فإن المواطنة بسمة عزام بنات (27 عامًا) استشهدت برصاص قوات الاحتلال في ميدان بيت لاهيا شمال قطاع غزة، في حادثة جاءت ضمن سلسلة استهدافات متتابعة شهدتها المنطقة.

قصف متواصل وأضرار واسعة

وأفادت مصادر محلية بأن مناطق سكنية وزراعية تعرضت لقصف مدفعي وإطلاق نار كثيف من الآليات العسكرية والطيران المروحي، ما أدى إلى وقوع أضرار في الممتلكات، وخلق حالة من الخوف بين السكان.

وفي شمال القطاع، استهدفت قوات الاحتلال مناطق في مشروع بيت لاهيا بقصف مباشر من الدبابات وإطلاق نار مكثف، ما أسفر عن استشهاد «بنات» في الموقع.

وشهدت أحياء الشجاعية والتفاح والزيتون شرق مدينة غزة قصفًا مدفعيًا متواصلًا، تخلله عمليات نسف لمبانٍ سكنية، خصوصًا في المناطق الشرقية لحي الزيتون، بالتزامن مع تحليق مكثف لطائرات مروحية ومسيّرات في الأجواء.

كما شنت الطائرات الحربية غارات على مناطق في مدينة رفح، فيما تعرضت المناطق الشرقية من مدينة خان يونس جنوبي القطاع لقصف مدفعي مستمر، مع رصد تحليق مكثف للطائرات المسيّرة.

حصيلة مرتفعة لخروقات وقف النار

ووفق معطيات طبية، ارتفع عدد الشهداء نتيجة الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، منذ دخوله حيز التنفيذ في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، إلى 612 شهيدًا، إضافة إلى أكثر من 1643 جريحًا.

وأظهرت الإحصاءات الإجمالية أن حصيلة الضحايا منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 بلغت نحو 72,072 شهيدًا، إلى جانب 171,741 مصابًا، في ظل استمرار العمليات العسكرية وتداعياتها الإنسانية.

واقع «هدنة بلا سلام»

ويأتي هذا التصعيد مع دخول المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار شهرها الثاني، وسط وصف من سكان القطاع للوضع الراهن بأنه «هدنة بلا سلام»، في ظل استمرار القصف المتقطع وعمليات التجريف وتوسيع ما يُعرف بـ»الخط الأصفر» أو المنطقة العازلة.

وتواصل القوات الإسرائيلية عمليات نسف وتجريف في محيط المناطق الشرقية، ما يقلص المساحات السكنية المتاحة أمام العائدين، ويزيد من تعقيد جهود إعادة الإعمار التي ما تزال متعثرة، رغم التعهدات الدولية، بسبب الشروط الإسرائيلية واستمرار التصعيد الميداني.

---

160 مستوطنًا يقتحمون الأقصى

دعوات لتكثيف الرباط في باحاته خلال رمضان

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم عشرات المستوطنين، أمس، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة أن 160 مستوطنا اقتحموا الأقصى، ونظموا جولات استفزازية في باحاته.

وأوضحت أن المقتحمين أدوا طقوسًا تلمودية في المنطقة الشرقية من المسجد المبارك.

وفرضت قوات الاحتلال قيودًا مشددة على وصول المصلين والمقدسيين للمسجد، واحتجزت هوياتهم عند بواباته الخارجية. وصباح أمس، توافد أهالي مدينة الناصرة إلى مدينة القدس لأداء صلاتي الظهر والعصر في المسجد الأقصى.

وتتواصل الدعوات الفلسطينية والمقدسية إلى ضرورة شد الرحال إلى المسجد الأقصى وتكثيف الرباط في رحابه خلال شهر رمضان المبارك؛ للتصدي لمخططات تهويد المسجد وإفراغه وعزله عن محيطه الفلسطيني.

وأكدت أن الرباط في الأقصى خلال رمضان يفشل مخططات الاحتلال، والرباط فيه عبادة وثبات.

وتشمل دعوات الرباط التأكيد على ضرورة التواجد الدائم في باحات الأقصى، ليس فقط في أوقات الصلوات، بل والحرص على الاعتكاف والمشاركة في الإفطارات الجماعية داخل ساحاته، لتعزيز الوجود العربي والإسلامي فيه.

بعد اقتحام مسكنهم...

مستوطنون يعتدون على أفراد عائلة جنوب الخليل

اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لمدينة نابلس أمس (فلسطين)

الخليل/ فلسطين:

اقتحمت مجموعة من المستوطنين، مساء أمس، مسكناً في خربة الحلاوة بمسافر يطا جنوب الخليل، واعتدوا على أفراد العائلة فيه، في حين خربوا ممتلكات وألحقوا أضراراً بأسوار وسلاسل حجرية في المنطقة.

وأوردت مصادر محلية أنَّ مستوطنين اعتدوا على عائلة المواطن أحمد إسماعيل العمور في خربة الحلاوة، بعد اقتحام منزله، ثم عمدوا إلى تخريب وسرقة ألواح الطاقة الشمسية التي تُستخدم لتغذية المسكن بالكهرباء.

وفي السياق، خرَّب مستوطنون آخرون السياج المحيط بأرض المواطن سعيد العمور في خربة الركيز القريبة، إلى جانب هدم عدد من السلاسل الحجرية في المنطقة.

إلى ذلك، واصل مستوطنون، أمس، تنفيذ جولات استفزازية في خرب وتجمعات مسافر يطا جنوب الخليل، تخللتها ملاحقة السكان ورعاة الأغنام، واقتحام مساكن، وإطلاق مواشيهم في الأراضي الزراعية.

وأفادت مصادر محلية، بأن المستوطنين اقتحموا، مسكن المواطن محمد النجار في خربة المركز، وأطلقوا أغنامهم في محيط المنزل وفي الأراضي الزراعية المجاورة، ما ألحق أضراراً بالمحاصيل.

وصعّد المستوطنون من اعتداءاتهم اليومية في عدة مناطق، بينها رجوم إعلي، وأبو شبان، والحلاوة، والفخيت، مشيرة إلى أنهم ينفذون عمليات مطاردة بحق المواطنين ورعاة الأغنام، ويقتحمون المنازل في عدد من خرب المسافر.

وتشهد مسافر يطا، الواقعة في منطقة جنوب الخليل، تصاعداً في اعتداءات المستوطنين بالتوازي مع إجراءات إسرائيلية تهدف إلى التضييق على السكان، في ظل تصنيف أجزاء واسعة من المنطقة كمناطق إطلاق نار، وما تبع ذلك من أوامر إخلاء وهدم طالت مساكن ومنشآت فلسطينية خلال السنوات الماضية.

يُمنعون من اقتناء المصاحف...

9500 أسير محرومـــــــون من صلاة الجماعة في رمضان

رام الله/ فلسطين:

كشف مدير مركز فلسطين لدراسات الأسرى، الباحث رياض الأشقر، أن سلطات الاحتلال تحرم الأسرى من أداء الصلاة جماعة وصلاة التراويح خلال شهر رمضان، كما تمنعهم من اقتناء المصاحف وقراءة القرآن، بعد سحبها عقب إعلان حالة الطوارئ في السجون إثر الحرب على قطاع غزة.

وأوضح الأشقر، في بيان صحفي أمس، أن نحو 9500 أسير يقضون رمضان الثالث في ظروف قاسية، في ظل تشديد إجراءات الاعتقال وتصاعد الانتهاكات بحقهم منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وأشار إلى أن إدارة السجون لا تقدّم وجبة السحور في عدد من المعتقلات، فيما يُقدَّم طعام قليل ورديء خلال النهار، ما يضطر الأسرى إلى تأخيره حتى الإفطار، وغالبًا ما يكون قد فسد.

وتمتنع الإدارة عن إبلاغهم بمواعيد الإفطار والسحور، وتتعمد التلاعب بكميات الطعام ونوعيته، في ظل استمرار سياسة التجويع التي تفاقمت مع دخول الشهر الفضيل.

وبيّن الباحث الحقوقي، أن قوات الاحتلال تكثف اقتحام الغرف والأقسام خلال رمضان، وتنفذ اعتداءات بالضرب والسحل، وتُبقي الأسرى مقيدين لساعات، أحيانًا تمتد إلى ما بعد موعد الإفطار، بهدف إرهاقهم والتضييق عليهم.

وطالب «مركز فلسطين»، المؤسسات الحقوقية والإنسانية بالتدخل العاجل لوقف هذه الانتهاكات، وضمان توفير الطعام الكافي، وتمكين الأسرى من ممارسة شعائرهم الدينية وفق ما كفلته الاتفاقيات الدولية. وقالت هيئة الأسرى والمحررين، أمس، إن إدارة سجن «عوفر» تمتنع عن إبلاغ المعتقلين بمواعيد أذانَي الفجر والمغرب، ما يحرمهم من أداء فريضة الصيام والإفطار في توقيتها الصحيح.

وأوضحت الهيئة، على لسان محاميها، أن هذا الإجراء يأتي في ظل أوضاع وصفتها بغير المسبوقة، يعيشها الأسرى للعام الثالث على التوالي خلال شهر رمضان، في ظل حرمان من أبسط الحقوق المتعلقة بالطعام والشراب وممارسة الشعائر الدينية. وتوثّق مؤسسات حقوقية وأسرى محررون سلسلة من الانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى خلال شهر رمضان المبارك، مؤكدين أن الاحتلال يتعمد التضييق عليهم خلال الشهر الفضيل، دون إعلامهم بوقت حلوله أو حلول العيد، وحتى أوقات الأذان.

ورقة تحليلية تحـــــــذر من تحول الانتخابات الفلسطينية لعملية شكلية

غزة/ فلسطين:

حذّر المركز الفلسطيني للدراسات السياسية من مخاطر تحوّل الانتخابات الفلسطينية المقررة عام 2026 إلى عملية ديمقراطية شكلية.

وأعرب المركز في دراسة تحليلية بعنوان «الانتخابات الفلسطينية 2026: بين الديمقراطية الشكلية والتحديات الوطنية»، نشرها أمس، عن وجود مخاوف من أن تُدار الانتخابات في إطار ضغوط سياسية ودولية، دون توافر الشروط الوطنية والأمنية والقانونية الكفيلة بإحداث تغيير حقيقي في بنية النظام السياسي الفلسطيني.

وحلت الدراسة ضمن ورقة لقراءة نقدية معمقة للمرسوم الرئاسي القاضي بإجراء انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني في الأول من نوفمبر المقبل، في ظل العدوان المستمر على قطاع غزة، وتسارع مشاريع الضم والاستيطان في الضفة الغربية.

وأكدت الورقة أن توقيت الانتخابات، وتدرجها الزمني، وتزامنها مع استحقاقات داخلية لحركة فتح، يثير تساؤلات جدية حول ما إذا كانت العملية الانتخابية تهدف إلى إعادة بناء المشروع الوطني وتجديد الشرعية، أم أنها تسعى إلى إدارة أزمة سياسية داخلية وإعادة تأهيل النظام السياسي أمام المجتمع الدولي.

وأكدت وجود جملة من الإشكاليات الجوهرية، أبرزها غياب التوافق الوطني، واستمرار الانقسام السياسي، والقيود الأمنية الإسرائيلية، لا سيما في شرقي القدس، إضافة إلى التحديات اللوجستية المعقدة لإجراء الانتخابات في قطاع غزة والشتات الفلسطيني.

وتناولت الورقة بالتحليل النقدي الشروط القانونية المنظمة للعملية الانتخابية، وعلى رأسها اشتراط الالتزام المسبق بالبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، معتبرة أن هذا الشرط قد يُقصي قوى سياسية رئيسية، ويحوّل الانتخابات من ساحة تنافس ديمقراطي إلى استفتاء على نهج سياسي واحد.

ورأت الورقة أن الضغوط الدولية، خاصة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، تلعب دورًا مركزيًا في دفع ملف الانتخابات، ليس بالضرورة من منطلق دعم الديمقراطية، بل في إطار السعي لإنتاج قيادة فلسطينية «محدّثة» تحظى بشرعية انتخابية شكلية، وقادرة على الانخراط في ترتيبات ما بعد الحرب، خصوصًا في قطاع غزة.

ودعا المركز في ختام ورقته إلى ضرورة فتح حوار وطني شامل يسبق أي عملية انتخابية، والاتفاق على قواعد جامعة تضمن مشاركة جميع القوى دون شروط إقصائية، إضافة إلى توفير ضمانات ميدانية وسياسية لاحترام نتائج الانتخابات ومنح المجلس الوطني القادم صلاحيات فعلية لمراجعة المسارات السياسية السابقة.

وأكد أن الانتخابات، إذا لم تُربط بمشروع وطني جامع واستراتيجية مقاومة سياسية وشعبية واضحة، قد تتحول من فرصة لإعادة البناء إلى أداة لتكريس الواقع القائم وتعميق أزمة الثقة بين الشارع الفلسطيني ومؤسساته السياسية.

مقتل جندي إسرائيلي برصاص زميله

رام الله/ فلسطين:

قالت القناة 14 الإسرائيلية، أمس، إن مجندا من حرس الحدود الإسرائيلي كان في مرحلة التدريب، قتل اليوم في إثر إصابته بطلق ناري في رأسه داخل منزله.

وذكرت القناة أن المعطيات تشير إلى أن من أطلق النار على الجندي القتيل هو صديقه، وهو جندي في الجيش الإسرائيلي، وقد أعلنت وفاته في المكان.

وأشارت القناة إلى أن ملابسات الحادث لا تزال غير واضحة، وتخضع حاليا للتحقيق، ويرجح أن إطلاق النار وقع خلال لعب بالسلاح.

وكان جيش الاحتلال، قد أعلن مقتل 151 من جنوده وضباطه، خلال العام 2025، مشيرًا أن القتلى سقطوا في عمليات أمنية، وحوادث عملياتية وسير، وبسبب المرض أو الانتحار، وانضموا إلى قائمة قتلى الجيش الإسرائيلي.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

تحليل: تصريحات السفير الأمريكي تكشف تحوّلًا إستراتيجيًا في مقاربـــــة الصراع

غزة/ عبد الرحمن يونس:

أثارت تصريحات السفير الأمريكي لدى الاحتلال موجةَ جدل سياسي واسع، بعدما اعتبرها محللون مؤشرا على تحوّل إستراتيجي في طبيعة الدور الأمريكي تجاه الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، وانحيازًا صريحًا يقترب من تبنّي مشاريع الضم وإعادة رسم موازين القوى في المنطقة، مع تصاعد التوترات الإقليمية.

ويرى مراقبون أن التصريحات تجاوزت الإطار الدبلوماسي التقليدي، إذ حملت – وفق توصيفهم – رسائل سياسية واضحة تنسجم مع خطاب اليمين الإسرائيلي، وتؤشر على انتقال واشنطن من سياسة "إدارة الصراع" إلى مقاربة تقوم على تثبيت الوقائع بالقوة.

انحياز صريح وغطاء سياسي

وقال الدكتور رامي عبدو، مدير المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إن ما صدر عن السفير لا يمكن اعتباره موقفًا عابرًا، بل يعكس تحولًا أعمق في المقاربة الأمريكية. وأوضح أن خطورة التصريحات تكمن في صراحتها ووضوحها، إذ عبّرت – بحسب تقديره – عن انحياز كامل للرؤية الإسرائيلية، ولا سيما فيما يتعلق بتكريس الوقائع في القدس والضفة الغربية.

وأشار عبدو لصحيفة «فلسطين» إلى أن هذا الخطاب يمنح غطاءً سياسيًا لمشاريع الضم والتوسع، ويعكس انتقالًا من منطق الوساطة إلى منطق الحسم الأحادي، عبر تكريس معادلة القوة كمرجعية وحيدة لتحديد مستقبل المنطقة، على حساب قرارات الشرعية الدولية والحقوق الفلسطينية.

ولفت إلى أن توقيت التصريحات، في ظل تصاعد التحشّدات العسكرية إقليميًا، يمنحها أبعادًا استراتيجية، ويوحي بأنها تمهّد لتحولات أوسع قد تعيد رسم موازين القوى، محذرًا من أن هذا النهج يقوّض ما تبقى من ثقة بإمكانية اضطلاع واشنطن بدور متوازن.

تطابق مع خطاب اليمين الإسرائيلي

من جهته، اعتبر الكاتب والباحث السياسي أحمد الكومي أن السفير "عبّر بوضوح عن الموقف التاريخي للولايات المتحدة وتحالفها الوثيق مع إسرائيل"، مشيرًا إلى أن تصريحاته تنسجم مع رؤية رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو القائمة على تثبيت التفوق الإسرائيلي وإعادة صياغة البيئة الإقليمية بما يخدم هذا الهدف.

وأضاف الكومي لـ»فلسطين» أن مواقف السفير تتقاطع مع مشاريع الضم والاستيطان التي يدفع بها وزير المالية في حكومة الاحتلال بتسلئيل سموتريتش، معتبرًا أن التطابق بين الخطاب الأمريكي وبعض أطروحات اليمين الإسرائيلي يعكس وحدة موقف تجاه مستقبل الصراع.

ورأى أن تزامن هذه التصريحات مع تصاعد الحديث عن مواجهة محتملة مع إيران يعزز فرضية دخول المنطقة مرحلة أكثر صدامية، قد تتجاوز حدود الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي إلى إعادة تشكيل خارطة النفوذ الإقليمي.

وفي المحصلة، تتقاطع تقديرات المحللين عند اعتبار تصريحات السفير مؤشرًا على تحوّل في طبيعة الدور الأمريكي، من خطاب الوساطة التقليدي إلى تبنّي مقاربة تستند إلى موازين القوة. تحوّلٌ يفتح الباب أمام مرحلة إقليمية شديدة الحساسية، في ظل انسداد أفق التسوية السياسية وتآكل فرص إعادة إطلاق مسار قائم على القانون الدولي والتوازنات متعددة الأطراف.

تصريحات السفير الأميركي في (إسرائيل)... تشكيك بجدوى اتفاقيـــــات التطبيع

غزة/ محمد عيد:

أثارت تصريحات السفير الأميركي في إسرائيل، مايك هاكابي، التي أبدى فيها تأييدًا لهيمنة دولة الاحتلال على منطقة الشرق الأوسط كاملة، موجة غضب عربي رسمي، على الرغم من وجود اتفاقيات تطبيع أبرمت بوساطة وضغوط أميركية خلال السنوات الماضية.

وجاءت تصريحات هاكابي خلال مقابلة أجراها مع الإعلامي الأميركي تاكر كارلسون، قبل أن يحاول لاحقًا التراجع عنها، واصفًا إياها بأنها «مبالغة مجازية».

غير أن هاكابي معروف بسجل من المواقف المشابهة التي كررها خلال السنوات الماضية، من بينها قوله: «لا يوجد شيء اسمه فلسطيني»، واقتراحه العلني إقامة دولة فلسطينية في مكان آخر، مثل الأردن أو أجزاء من سيناء.

وامتدت تصريحاته الأخيرة لتشمل الشرق الأوسط بأكمله، وذلك ردًا على سؤال كارلسون بشأن ما ورد في التوراة حول أن «أرض إسرائيل من نهر النيل إلى الفرات»، إذ أجاب هاكابي: «سيكون من الجيد لو أخذوها كلها».

وتتقاطع هذه التصريحات مع مواقف يطلقها بين الحين والآخر وزراء ورؤساء أحزاب إسرائيلية بشأن ما يُعرف برؤية «إسرائيل الكبرى»، التي تمتد – وفق هذا الطرح – لتشمل فلسطين التاريخية بالكامل، والأردن، ولبنان، وسوريا، وأجزاء من مصر والعراق والسعودية.

وفي تعليق له، اعتبر الأكاديمي والباحث المغربي د. يحيى اليحياوي أن التصريحات الأميركية العلنية تعكس وجود خطط تتجاوز اتفاقيات التطبيع الموقعة مع بعض الأنظمة العربية. وكتب في تغريدة على منصة «X» أن هذه التصريحات تثبت «عدم جدوى اتفاقيات التطبيع، سواء مع السعودية أو غيرها»، محذرًا من أن «القادم ليس أسوأ فحسب... القادم أسود».

وتقيم كل من الإمارات والبحرين والمغرب والسودان علاقات رسمية مع إسرائيل منذ عام 2020، ضمن اتفاقيات لتطبيع العلاقات الدبلوماسية والتجارية، فيما سبقتها مصر عام 1979 والأردن عام 1994، وجميعها أُبرمت بوساطة أميركية.

من جانبها، قالت الإعلامية الأردنية منتهى الرمحي، في تغريدة على منصة «X»، إن الاستدلال بنصوص من الإنجيل أو التوراة لتبرير التوسع والاحتلال يُطرح علنًا، في حين يُتهم أي استدلال بآيات قرآنية في سياق الدفاع عن الحقوق بالإرهاب.

وبعد إدانات صادرة عن أكثر من 17 دولة ومنظمة عربية وإسلامية، وصف الأكاديمي د. سعيد الحاج تلك البيانات بأنها «جيدة، لكنها غير كافية»، مشددًا على أن استشعار الخطر يستوجب خطوات عملية تتجاوز حدود التصريحات.

بدوره، رأى الإعلامي المصري أحمد عطوان أن هذه التصريحات تمثل «وجه أميركا الحقيقي» الداعم لإسرائيل، فيما اعتبر الإعلامي يحيى نافع أن هاكابي ليس حالة معزولة، بل يعبر عن تيار «الصهيونية المسيحية» الواسع في الولايات المتحدة، والذي يتبنى رؤية دينية داعمة للمشروع الإسرائيلي.

وعلّق الكاتب محمد خير الوادي بأن تصريحات هاكابي تؤكد أن «كل عدو لإسرائيل هو عدو لأميركا»، معتبرًا أن تيار «الصهيونية المسيحية» أكثر خطورة من الجماعات التي يروّج الإعلام الغربي لعدائها.

يُذكر أن هاكابي، وهو مسيحي إنجيلي، سبق أن تحدث عن «حق إلهي» لإسرائيل في الضفة الغربية. ووفق تقارير صحفية دولية، فإن ظهوره الإعلامي المتكرر يهدف إلى تحسين صورة إسرائيل لدى فئة الشباب، ويعكس تحولًا عن اللغة الدبلوماسية التقليدية التي اتسم بها أداء سفراء أميركيين سابقين.

موجة غلاء تضرب أسواق غزة... حملات رقابية لملاحقة المحتكرين وضبط الأسعار

غزة/ محمد أبو شحمة:

تشهد أسواق قطاع غزة ارتفاعًا حادًا وغير مسبوق في أسعار المواد الغذائية الأساسية، ما فاقم معاناة المواطنين في أوضاع اقتصادية وإنسانية متدهورة أصلًا، وأشعل حالة من الغضب الشعبي المطالب بتشديد الرقابة ومحاسبة المحتكرين والمتلاعبين بالأسعار.

وقفز سعر كيلو الخيار من 5 شواقل إلى 22 شيكل خلال فترة وجيزة، بزيادة تجاوزت أربعة أضعاف السعر المعتاد، ما دفع المواطنين إلى التعبير عن استيائهم من الارتفاعات المتسارعة التي طالت معظم السلع، في وقت تراجعت قدرتهم الشرائية بشكل كبير نتيجة تداعيات الحرب والمجاعة وتراجع مصادر الدخل.

ويؤكد مواطنون أن الأعباء المعيشية أصبحت فوق طاقتهم، وأن أسعار الخضروات والبيض والفواكه لم تعد تتناسب مع دخولهم المحدودة، مطالبين الجهات المختصة بالتصدي الحازم لكل أشكال الاحتكار واستغلال حاجة الناس.

شكاوى متصاعدة من الأسعار

محمد قديح، نازح من بلدة خزاعة شرق خان يونس إلى غربها، كان يعتمد قبل النزوح على أرضه الزراعية لتغطية احتياجات أسرته من الخضروات، لكنه بات اليوم مضطرًا للشراء من السوق بأسعار مرتفعة.

ويقول لصحيفة «فلسطين»: «الأسعار مبالغ فيها وغير منطقية، وهناك سلسلة متكاملة من المبالغة تبدأ من المزارع وصولًا إلى البائع. أنا مزارع وأدرك جيدًا تكاليف الإنتاج، لكن ما نشهده اليوم لا يبرره الواقع».

وأضاف: «ارتفاع أسعار الخضروات والبيض والفواكه أصبح يفوق قدرتنا، حتى لو كان دخل الأسرة ألف دولار شهريًا فلن تكفي هذه الأسعار الجنونية».

وأوضح أن سعر الخيار ارتفع من 5 شيكل إلى 22 شيكل للكيلو، ما يضطر الأسر إلى تقليل الكميات أو الاستغناء عن بعض السلع الأساسية بالكامل.

من جهته، قال أحمد القدرة، وهو موظف حكومي، إن الأسعار شهدت قفزة ملحوظة مع بداية شهر رمضان، ما جعل سلة الخضروات عبئًا إضافيًا على الأسر.

وأضاف لـ»فلسطين»: «نأمل أن تتحرك الجهات المختصة بشكل فعلي لضبط السوق ومحاسبة المحتكرين، فالوضع لم يعد يحتمل».

أما المواطن محمد قنن، فأشار إلى أن بعض الأسعار بدأت بالتراجع نسبيًا، لكنها ما تزال مرتفعة مقارنة بالقيمة الحقيقية للسلع قبل الحرب.

وقال: «بعض الأصناف اختفت من الأسواق، مثل البيض، بسبب الاحتكار أو تخزينها بهدف رفع السعر. يجب على الجهات الرقابية التدخل لمنع هذا السلوك».

تحرك رقابي وإجراءات صارمة

في المقابل، أكدت الأجهزة المختصة في الشرطة أنها بدأت باتخاذ إجراءات مشددة بحق التجار والباعة الذين يثبت تورطهم في التلاعب بالأسعار أو ممارسة الاحتكار خلال شهر رمضان، مشددة على أن المخالفين سيخضعون للمساءلة القانونية.

ودعت الشرطة جميع الباعة والمحال التجارية والسائقين إلى الالتزام بقرار تداول العملات الورقية كافة، وعدم الامتناع عن التعامل بها، مؤكدة أنه لا مبرر لرفض أي فئة من هذه العملات.

كما طالبت المواطنين بالإبلاغ عن أي حالات احتكار أو تلاعب بالأسعار أو رفض للتعامل بالعملات الورقية، عبر الأرقام المجانية: الشرطة (100)، والعمليات المركزية في وزارة الداخلية (109)، أو من خلال التوجه إلى أقرب مركز شرطة.

وفي محافظة خان يونس، أعلنت مباحث التموين، بالتعاون مع وزارة الاقتصاد، إتلاف أكثر من 50 ألف علبة من مشروب الطاقة من نوع BLU، بعد ثبوت عدم صلاحيتها للاستخدام الآدمي نتيجة تعرضها للتلف.

وأوضح مسؤول في مباحث التموين أن معلومات وردت عن محاولة أحد التجار إعادة طرح الكمية في السوق بعد غسل العلب وتنظيفها وتعريضها لأشعة الشمس لإظهارها وكأنها جديدة، في استهتار واضح بصحة المواطنين. وأكد توقيف التاجر (م.ب) وإحالته إلى الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقه.

وأضافت مباحث التموين أنها نفذت خلال اليوم الأول من شهر رمضان 22 زيارة تفتيشية و5 جولات ميدانية، وأسفرت عن تحرير 4 محاضر ضبط ومحضر إتلاف، إضافة إلى توقيف اثنين من الباعة في نظارة الشرطة بسبب رفع الأسعار.

كما تم ضبط وإتلاف 170 كيلوغرامًا من الدجاج الفاسد نتيجة سوء التخزين والعرض لدى تاجر (أ.ح)، وتحرير 7 تعهدات لتجار بالالتزام بالتسعيرة الرسمية وعدم مخالفة التعليمات.

وأفاد تقرير المباحث بضبط 340 كيلوغرامًا من الخيار بحوزة بائعين يبيعونه بسعر مرتفع، إضافة إلى 8 كراتين من البيض بحوزة تاجر آخر، حيث تم إلزامهم بالبيع وفق التسعيرة المحددة من وزارة الاقتصاد الوطني.

وأكدت مباحث التموين في خان يونس أنها ستواصل تكثيف حملاتها الرقابية في الأسواق والمحال التجارية لرصد الأسعار وضمان توفر السلع وصلاحيتها، مشددة على تطبيق أقصى العقوبات بحق المخالفين دون تهاون.

الاحتلال يعرقل فحص خط «ميكروت» ويقيد دخول الوقود

عجز بنسبة 90%... كارثة قطع المياه تثقل يوميات الغزيين

غزة/ نبيل سنونو:

بعد شهرين من انقطاع المياه عن منزلها بمدينة غزة، فتحت المسنة «أسمهان فشقت» الصنبور على أمل صغير، لكن الأمل تبخّر كما تبخّرت المياه من الشبكة.

وتواجه أسمهان معاناة مع الجفاف الذي يطال جميع مناحي حياتها اليومية، ما يمثل أحد أوجه الكارثة الإنسانية التي تعصف بالأهالي في غزة، مع استمرار الاحتلال في منع إدخال الوقود اللازم لتشغيل الآبار، وعرقلته فحص وصيانة خط «ميكروت».

بينما تتراكم الأواني في انتظار المياه لغسلها بمنزلها العتيق المكون من طابق واحد في حي التفاح، تقول لصحيفة «فلسطين»: أزمة المياه صعبة جدا. هي أساس الحياة ودونها يشبه البيت «العدم».

قبل ثلاثة أيام، لاحقت أسمهان المياه التي وصلت كـ«الخيط» إلى خط للمياه بمنطقة قريبة من مسكنها، وبعد ساعتين لم تتمكن من تعبئة سوى أربع جرادل.

وتعيش المسنة مع ابنها الكفيف وابنتيها، بينما توفي زوجها قبل 35 عاما، ما يجعل مهمة ملاحقة المياه ونقلها مهمة شاقة عليها.

تضيف: ليس لدينا ما يكفي من المياه. نقلها بالجرادل مرهق بالنسبة لنا، موضحة أن المعاناة تمتد أيضا لمياه الشرب التي تضطر إلى شرائها في معظم الأحيان، وتأتي أحيانا أخرى عبر شاحنة يتزاحم عليها الصغار والكبار.

وتقول أسمهان، إن الاحتلال يتعمد التسبب بأزمة المياه «حتى يدمر الشعب»، مؤكدة أن المياه حق للغزيين، وفي الوقت نفسه فإنهم صابرون في وجه مخططات الاحتلال.

قطع مسافات طويلة

تحت أشعة شمس الظهيرة، تصبب صابر عليوة عرقا وهو يقطع مسافة 500 متر من وإلى خيمة نزوحه القسري جنوب مدينة غزة، ليظفر ببعض المياه التي شبه ملوحتها بمياه البحر، بعدما علم بوصولها شحيحة عبر خط للمياه بعد انتظار 10 أيام.

وتزيد هذه الأزمة حدة الواقع الكارثي الذي يعيشه عليوة، في ظل انعدام مقومات العيش كأحد تداعيات حرب الإبادة الجماعية، وافتقاره حتى إلى دورة مياه.

يقول عليوة لصحيفة «فلسطين» بنبرة غضب من معاناته الناجمة عن تعنت الاحتلال، إن أزمة المياه تؤثر على كل شيء في الحياة، وحتى المياه التي حصلنا على بعض منها بعد انتظار طويل لا تصلح للطعام ولا الغسل ولا غير ذلك.

لكن عليوة الذي ينحدر من حي الشجاعية شرق غزة اختلطت عليه المشاعر، وأبدى فرحه بالحصول على المياه المالحة التي نقلها بالجرادل نظرا لحالة الجفاف التي يعيشها، قائلا: شيء أحسن من لا شيء.

وفي ظل انقطاع المياه، يضطر عليوة إلى قطع مسافة كيلومتر لشراء المياه من محطة للتحلية، ليستخدمها سواء للشرب أو الغسل، لكنه يشير إلى أن ذلك يتوقف على ما إذا توفر لديه ثمن المياه.

وفي بعض الأحيان، يحصل على بعض المياه من شاحنات مياه مجانية، لكن ذلك لا يتوفر دائما. يقول: تخيل ما يعنيه انقطاع المياه. لن تستطيع غسل ملابسك أو حتى أن تتوضأ.

ويدرك عليوة أن الاحتلال يتعمد صناعة هذه الأزمة كوسيلة للضغط على المواطنين في محاولة لتحريضهم على المقاومة. «لكننا صابرون ولن نستجيب للضغوط»، يؤكد الرجل.

ويتابع: هذه المعاناة مفروغ منها، عاشها أجدادنا وآباؤنا بسبب الاحتلال، فالصراع معه إلى يوم الدين.

نسبة العجز 90%

بدورها، تقول بلدية غزة: إن أزمة المياه مستمرة خصوصا مع انقطاع خط مياه ميكروت، مبينة أن نسبة العجز وصلت لـ90% من إجمالي الاحتياج اليومي مقارنة مع الاحتياج اليومي لما قبل الحرب.

ويوضح المسؤول في دائرة المياه بالبلدية م.طارق شهاب، لصحيفة «فلسطين» أن البلدية تحاول سد العجز من خلال تشغيل آبار المياه الخاصة، وزيادة ساعات تشغيل آبار المياه المتبقية لتوفير الحد الأدنى لبعض المناطق.

ويطالب بالسماح لطواقم البلدية بالوصول للمناطق الشرقية لفحص خط ميكروت وتفقده وصيانته، مضيفا: «حتى الآن ننتظر».

ويسيطر الاحتلال بالقوة العسكرية على أكثر من نصف مساحة قطاع غزة، ويتنصل من التزاماته بالانسحاب وفق المرحلة الثانية من اتفاق وقف الحرب الذي دخل حيز التنفيذ في 10 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويطالب شهاب، بتوفير احتياجات البلدية الطارئة بما يشمل الإسمنت، والمواسير والمواد اللازمة لأعمال الصيانة، والآليات وقطع الغيار والمضخات وغيرها.

لكن الاحتلال لايزال يقيد دخول مستلزمات الحياة إلى القطاع، بما يشمل المساعدات الإنسانية والوقود، بينما يمنع دخول المعدات اللازمة لعمل البلديات.

ولا يبدو أن فتح الصنبور في غزة بات فعلًا عاديًا كما في بقية العالم، بل محاولة صغيرة بين الأمل والخيبة. وبين جرادل تُملأ بصعوبة وأخرى تبقى فارغة، يواصل الأهالي يومهم بحثًا عن حق بسيط اسمه الماء.

نفاد الدواء في غزة... مرضى مزمنون بين خطر الانتكاس والموت

غزة/ محمد أبو شحمة:

تتفاقم أزمة نقص الأدوية في قطاع غزة على نحو غير مسبوق، ما يضع آلاف المرضى، ولا سيما المصابين بالأمراض المزمنة، أمام مخاطر صحية جسيمة تهدد حياتهم يوميًا، مع انهيار أجزاء واسعة من المنظومة الصحية واستمرار الضغط على ما تبقى من مرافق علاجية.

ووفق تقارير صادرة عن وزارة الصحة الفلسطينية، فإن عشرات الأصناف من الأدوية الأساسية سجلت أرصدة صفرية أو شبه منعدمة، ولا سيما أدوية أمراض القلب والسكري والسرطان وأمراض الدم. كما تعاني المستشفيات نقصًا حادًا في المحاليل الوريدية والمضادات الحيوية المتخصصة وأدوية الطوارئ، ما يضع الطواقم الطبية أمام خيارات صعبة في التعامل مع الحالات الحرجة.

أم محمد سلامة (58 عامًا)، مريضة سكري تعتمد على حقن الإنسولين منذ أكثر من 15 عامًا، تقول إن غياب الدواء يهدد حياتها ويقيّد حركتها. وتوضح لصحيفة «فلسطين»: «انقطاع الدواء أو عدم توفر الجرعة المناسبة يرفع مستوى السكر بشكل خطير، ويسبب دوارًا وإرهاقًا شديدين، وأحيانًا فقدانًا للوعي».

وتضيف أنها اضطرت خلال الأشهر الماضية إلى تقليل الجرعات لتوفير ما تبقى لديها، ما أدى إلى تدهور حالتها وظهور مضاعفات في الأعصاب الطرفية.

بدوره، يعاني المسن فايز معمر من أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم وتضيق في الشرايين، ويحتاج يوميًا إلى أدوية مميعة للدم وأخرى لتنظيم الضغط. وخلال فترات انقطاع العلاج، ارتفع ضغطه إلى مستويات خطيرة استدعت إدخاله قسم الطوارئ في مجمع ناصر الطبي.

ويقول معمر لصحيفة «فلسطين»: «البدائل غير متوفرة، وتغيير نوع الدواء دون متابعة دقيقة قد يضاعف خطر الجلطات القلبية أو السكتات الدماغية، بحسب ما أبلغني الأطباء». ويؤكد أن أي انقطاع مفاجئ للدواء قد تكون عواقبه فورية وقاتلة، خاصة في ظل تقدمه في السن وحاجته للعلاج المنتظم.

تحذيرات دولية

حذّرت منظمة الصحة العالمية من أن الأوضاع الصحية في غزة وصلت إلى مستويات كارثية، في ظل عمل المستشفيات بما يفوق طاقتها القصوى، والنفاد التام لبعض الأدوية المنقذة للحياة، وتزايد الوفيات المرتبطة بسوء التغذية والأمراض.

وقال ممثل المنظمة في الأرض الفلسطينية المحتلة، الدكتور ريك بيبركورن، في تصريحات صحفية من جنيف عبر الفيديو من القدس، إن أقل من نصف مستشفيات غزة، ونحو 38% فقط من مراكز الرعاية الصحية الأولية، تعمل جزئيًا أو بمستويات متدنية.

وأضاف: «يستمر النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية وقد تفاقم، إذ وصل مخزون 52% من الأدوية و68% من المستلزمات الطبية إلى الصفر».

من جانبه، حذّر المدير العام لوزارة الصحة في قطاع غزة الدكتور منير البرش من أن أرواح آلاف المرضى باتت معلّقة في ظل نقص الدواء وتدمير المستشفيات ونقص الكوادر الطبية.

وقال البرش إن المواطن الفلسطيني في قطاع غزة «يعيش حربًا خفية عنوانها نقص الدواء»، مشيرًا إلى أن أكثر من 80 ألف مريض سكري معرضون لانتكاسات خطيرة بسبب عدم توفر العلاج، فيما يواجه أكثر من 5100 مريض ضغط خطر الإصابة بجلطات قاتلة لغياب خدمات القسطرة القلبية وعمليات القلب المفتوح.

وأوضح أن نحو ألفي مريض سرطان مهددون بفقدان حياتهم نتيجة غياب الأدوية والبروتوكولات العلاجية، إلى جانب 45 ألف مريض قلب معرضين لأزمات حادة، و1100 مريض كلى بحاجة إلى غسيل منتظم، وأكثر من 24 ألف مريض نفسي يفتقرون إلى أدويتهم الأساسية.

وأكد البرش أن الاحتلال الإسرائيلي يمنع دخول كميات كافية من الأدوية إلى القطاع منذ عام 2023، ولا يسمح إلا بدخول نسب محدودة لا تتجاوز 10% من الاحتياجات الملحة، إضافة إلى تدمير مئات الصيدليات وشركات ومستودعات الأدوية، ما عمّق من حدة الأزمة الإنسانية والصحية في غزة.

بصل لـ«فلسطين»: مخلفات الحرب تهدد طواقمنا خلال انتشال الشهداء

غزة/ أدهم الشريف:

أكد المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني، الرائد محمود بصل، أن الطواقم العاملة على انتشال رفات الشهداء من تحت ركام المنازل المدمرة في قطاع غزة تواجه مخاطر جسيمة، نتيجة انتشار مخلفات الحرب والذخائر غير المنفجرة التي خلّفتها الحرب الإسرائيلية.

وأوضح بصل لصحيفة «فلسطين» أمس، أن القنابل الثقيلة التي ألقتها الطائرات الحربية ولم تنفجر، ما تزال تشكّل تهديدًا مباشرًا لفرق الدفاع المدني التي تعمل بإمكانات محدودة للغاية، وقد تتعرض للخطر في أي لحظة.

وخلال الحرب التي بدأت في أكتوبر/ تشرين الأول 2023 واستمرت عامين، دمرت الغارات الجوية آلاف المنازل فوق رؤوس ساكنيها، في حين بقيت جثامين كثيرة تحت الأنقاض، مع الاستهداف المتعمد للمنظومة الخدماتية وتعطيل آلياتها.

وقال بصل: إن «العمل في مناطق تنتشر فيها مخلفات الحرب يمثل تحديًا كبيرًا وتهديدًا دائمًا».

وحذر من خطورة اصطدام الآليات بأي جسم مشبوه قد يؤدي إلى انفجاره، مشيرًا إلى أن الطواقم تمكنت رغم ذلك من العمل قرب هذه المخلفات وانتشال مئات الشهداء.

وبيّن أن الدفاع المدني واصل عمله منذ بداية الحرب بالاعتماد على المعدات التي كانت تُوفَّر من وزارة الأشغال العامة والإسكان والبلديات وبعض الشركات الخاصة، إلا أن العجز بدأ يتفاقم مطلع عام 2024، نتيجة استهداف الاحتلال للمنظومة الخدماتية وتدمير الآليات الثقيلة اللازمة لعمليات البحث والإنقاذ.

وأضاف أن الفرق اضطرت للاعتماد بشكل أكبر على الجهد البشري، ما صعّب مهمة الوصول إلى الجثامين العالقة تحت طبقات سميكة من الركام.

وأشار بصل إلى أنه بعد دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، طلب الجهاز من اللجنة الدولية للصليب الأحمر تبني ملف انتشال الرفات، حيث تم توفير حفار واحد في شمال القطاع وآخر في جنوبه.

وأوضح أن الحفارات المتوفرة صغيرة الحجم ولا تتناسب مع حجم الكتل الخرسانية الضخمة، إلا أن الطواقم تواصل العمل بها رغم محدوديتها. ونبّه إلى أن توفر حفارين فقط قد يجعل مهمة انتشال جميع الرفات تستغرق ما لا يقل عن ثلاث سنوات.

وبيّن أن الدفاع المدني كان قد أعد خطة لإنجاز المهمة خلال 100 يوم في حال إدخال الآليات والمعدات اللازمة، لكن عدم الالتزام بوقف إطلاق النار ومنع إدخال المعدات حال دون تنفيذها.

وكشف أن الجهاز انتشل قرابة ألف رفات من تحت الركام، من أصل نحو 10 آلاف شهيد بقوا تحت الأنقاض خلال الحرب، مشيرًا إلى إشكالية كبيرة تتعلق بعدم القدرة على التعرف إلى هويات بعض الرفات، بسبب غياب مختبرات وأجهزة فحص الحمض النووي في القطاع.

ولفت إلى أن رفات الشهداء في المناطق الواقعة شرق «الخط الأصفر»، الخاضعة لسيطرة جيش الاحتلال، ما تزال في أماكن يتعذر الوصول إليها حتى الآن.

ملاحَقون عند الشاطئ... الصيادون في مرمى نيران "كواد كابتر"

غزة/ أدهم الشريف:

لم يقتصر دور المسّيرات الحربية من نوع «كواد كابتر» على فرض السيطرة العسكرية في أجواء قطاع غزة، بل امتد ليطال الصيادين الباحثين عن لقمة العيش عند الساحل، إذ باتوا هدفًا مباشرًا لنيرانها.

ففي خضم الحرب الدموية التي بدأها جيش الاحتلال في أكتوبر/ تشرين الأول 2023 واستمرت عامين، اعتمد الاحتلال بشكل أساسي على هذا النوع من المسّيرات في تنفيذ مهام عسكرية واستخبارية واستهداف المواطنين. غير أن هذه الطائرات تحوّلت أيضًا إلى أداة لملاحقة الصيادين، تعكّر رحلاتهم وتعرّض حياتهم للخطر.

وأظهر مقطع فيديو متداول على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، شابين في مقتبل العمر يعملان في الصيد، وهما يحاولان الفرار من مسيّرة «كواد كابتر» حلّقت على علو منخفض فوق شاطئ مدينة خان يونس، جنوبي القطاع.

وترك الصيادان قاربهما الصغير وألقيا بنفسيهما في المياه، فيما دوّى أزيز المسيّرة في الأجواء. وبدا أحدهما، أثناء محاولته الخروج من البحر، ينظر إلى الأعلى خشية استهدافه، بينما كان الآخر يصارع الأمواج.

وقال رئيس نقابة العاملين في قطاع الصيد والإنتاج البحري زكريا بكر لصحيفة «فلسطين»: «بمجرد مشاهدة الصيادين لهذه المسيّرات، يتركون قواربهم وشباكهم ويقفزون في المياه خوفًا من إطلاق النار عليهم أو إلقاء قنابل قد تؤدي إلى استشهادهم أو إصابتهم بإعاقات دائمة».

وأضاف أن هذه المسيّرات تلاحق الصيادين قرب الشاطئ، إلى جانب الزوارق الحربية التي تطاردهم وتعتقلهم حتى في المسافات القريبة من الساحل.

وتتنوع المسيّرات التي يستخدمها جيش الاحتلال، وتعمل بالتحكم عن بُعد، بين طائرات مخصصة للتصوير والمراقبة، وأخرى تُستخدم لتوفير غطاء جوي للقوات البرية وتطلق النار على كل من تشتبه به. أما الأخطر، فهي المسيّرات المحمّلة بالقنابل، القادرة على إسقاطها بدقة على أهداف يحددها المشغّل، وقد أصبح الصيادون ضمن بنك أهدافها.

وفي مارس/ آذار 2025، قتلت مسيّرة «كواد كابتر» الصياد الشاب محمد صيام (22 عامًا) من سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

وقال والده رياض صيام لـ«فلسطين» إن نجله، المعروف بحبه للبحر، كان يحاول الإبحار بقاربه الصغير في منطقة السودانية شمال غرب غزة، عندما ألقت مسيّرة قنبلة أصابته بجروح خطيرة. وأضاف: «عندما حاول النجاة بنفسه، أطلقت مسيّرة أخرى النار عليه، ما أدى إلى استشهاده على الفور».

ويتابع الأب بحرقة: «كان عاشقًا للبحر، ولم أتوقع أن أفقده بهذه السرعة».

ووفق بكر، قتل جيش الاحتلال منذ اندلاع الحرب 230 صيادًا في مناطق متفرقة من القطاع، إضافة إلى صيادين اثنين لقيا حتفهما غرقًا إثر انقلاب قاربهما أثناء العمل قرب الشاطئ.

وأشار إلى أن الانتهاكات بحق الصيادين تصاعدت خلال الحرب، واستمرت حتى بعد إعلان وقف إطلاق النار الذي دخل حيّز التنفيذ في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

وبيّن أن بحرية الاحتلال اعتقلت 8 صيادين خلال فترة الحرب، ثم اعتقلت 37 آخرين بعد سريان اتفاق وقف النار المبرم بوساطة عربية ودولية، وأفرجت عن 18 منهم فقط.

وأكد بكر أن قوارب الصيد ومعداته، التي كانت ترسو في حوض الميناء، لم تسلم من الغارات الجوية، إذ دُمّر أكثر من 90% من مقومات قطاع الصيد.

ويبلغ عدد الصيادين في غزة نحو 4500 صياد، إلا أن الحرب واستشهاد المئات واعتقال آخرين، فضلًا عن تدمير القوارب، أدت إلى تراجع عدد العاملين فعليًا إلى نحو 600 صياد فقط، بالكاد يوفرون 2% من احتياجات القطاع السنوية من الأسماك، المقدّرة بنحو 20 ألف طن.

توثيق الدم والذاكرة.. كتاب يرصد مجازر مخيم جباليا بوصفها سردية إنسانية

غزة/ هدى الدلو:

في مشاهد الدمار التي أعقبت الحرب على قطاع غزة، برزت الحاجة إلى توثيق ما جرى من أحداث دامية بأعين أبناء المكان أنفسهم، حفاظًا على الذاكرة من الضياع وسط الأرقام والتقارير المتلاحقة. ومن هذا المنطلق جاء كتاب يرصد مجازر مخيم جباليا بوصفها شهادة سردية تحفظ تفاصيل الألم وتحولها إلى وثيقة تاريخية.

مجزرتان في قلب المخيم

في عصر يوم 31 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، شهد بلوك 6 في عمق مخيم جباليا، في منطقة تُعرف بمربع السنايدة، واحدة من أكثر المجازر دموية خلال الحرب. وخلال ساعات قليلة، سقط نحو 600 قتيل وأصيب قرابة 400 آخرين، غالبيتهم من النساء والأطفال.

ولم يكد المشهد يهدأ حتى تكرّر الاستهداف في بلوك 7 المجاور، لتتسع دائرة القتل في نطاق جغرافي ضيق يضم عائلات متقاربة، وتتشابه تفاصيل حياتها اليومية، ما عمّق حجم الخسارة الإنسانية داخل مجتمع مترابط.

كتاب يوثق الحكايات لا الأرقام

يأتي كتاب «مجازر مخيم جباليا» بوصفه عملًا صحافيًا توثيقيًا يعتمد أسلوب القصة الإنسانية في مقاربة الحدث، حيث لا يكتفي برصد الأرقام والوقائع، بل يتتبع سيَر نحو ثلاثين عائلة فقدت أبناءها في الهجومين، مستعيدًا تفاصيل حياتهم قبل ربع قرن، وأحلامهم، ومساراتهم التعليمية والمهنية والاجتماعية.

المؤلف حمزة أبو الطرابيش، وهو أحد أبناء المخيم، عاش طفولته في بلوك 6 وأمضى سنوات شبابه في بلوك 7، ما جعل المكان جزءًا من ذاكرته الشخصية والجمعية. هذه الخلفية شكلت دافعًا أساسيًا لاختياره توثيق المجزرتين موضوعًا لعمله.

ويقول لصحيفة «فلسطين»: «المكان بالنسبة لي ليس مجرد مسرح أحداث، بل فضاء ذاكرة شخصية. معظم من سكنوا ذاكرتي في هذين الحيين قضوا في تلك الأيام، فتحوّلت الكتابة من خيار مهني إلى التزام أخلاقي».

كتابة في ظل الحصار والفقد

أنجز الكتاب في ديسمبر/ كانون الأول 2024، بعد عام من وقوع المجزرتين، في وقت كان فيه مخيم جباليا يخضع لحصار وحملة عسكرية مشددة ضمن ما عُرف بـ«خطة الجنرالات».

ورغم مغادرته غزة قبل اندلاع الحرب بستة أشهر، يؤكد أبو الطرابيش أن المسافة الجغرافية لم تعنِ غيابًا عن التجربة، بل شكّلت شكلًا آخر من أشكال المواجهة النفسية مع مشاعر الفقد والصدمة.

ويشير إلى أنه دخل في حالة انقطاع عن الكتابة لأكثر من عامين، قبل أن يستعيد دافعه بعد تجربة شخصية مؤثرة تمثلت في رؤيا لوالده الشهيد خليل أبو الطرابيش، الذي استشهد في منزله بتاريخ 15 مايو/أيار 2024 بعد رفضه مغادرته.

ويقول إن الرؤيا التي سمع فيها عبارة: «هناك ألف مقاتل في المخيم وكاتب واحد» كانت حافزًا مباشرًا للعودة إلى مشروع التوثيق، وتحويل الألم إلى فعل كتابة يحفظ الذاكرة.

توثيق الحياة قبل المجزرة

خلال نحو شهرين استغرقهم إعداد الكتاب، تعرّضت عائلة المؤلف نفسها لمجزرة أودت بحياة 26 فردًا من أعمامه وأبناء عمومته ونسائهم وأطفالهم.

غير أن هذه الخسارة، كما يوضح، لم تثنه عن استكمال المشروع، بل عززت قناعته بضرورة توثيق الأسماء والحكايات، لا بوصفها رثاءً شخصيًا، بل وثيقة عامة تمنع ذوبان الضحايا في زحام الأخبار والأرقام.

ويقع الكتاب في 168 صفحة، ويعتمد بنية سردية قائمة على فصول مترابطة، يخصص كل فصل منها لعائلة مختلفة، مع إبراز زاوية إنسانية مستقلة لكل حالة، بما يمنح القصص خصوصيتها داخل السياق العام.

ويركّز العمل على استعادة الحياة قبل المجزرة، أكثر من التركيز على مشاهد القتل ذاتها، حيث يوثّق التحولات الاجتماعية والتعليمية والمهنية لأبناء الحيين على مدار نحو 35 عامًا، في محاولة لإعادة الاعتبار للضحايا كأفراد لهم تاريخ وتجارب، لا كإحصاءات في بيانات رسمية.

مشروع يتجاوز الكتاب

يؤكد أبو الطرابيش أن مشروعه لا يتوقف عند هذا الإصدار، بل يطمح إلى الإشراف على عملية توثيق أوسع لمجازر غزة، تعتمد السرد الحكائي بلغة تصل إلى مختلف الفئات العمرية، في إطار ما يسميه بـ«المعركة السردية» الممتدة عبر الزمن.

ويرى أن القصة الصحافية قادرة على بناء وعي تراكمي، وتحويل الخبر العابر إلى مادة معرفية مؤثرة للأجيال القادمة، تحفظ الذاكرة من النسيان وتؤسس لرواية موثقة تستند إلى الشهادات والوقائع.

أبو الطرابيش، الكاتب والصحفي الذي يعمل منذ عام 2012 في صحف عربية ودولية ومنصات محلية، يركز في كتاباته خلال الحرب على البعد الإنساني التوثيقي، مؤكدًا أن دافعه الأساسي هو صون الذاكرة الجماعية، وترسيخ فكرة أن الضحايا أسماء وحكايات، وأن التوثيق الدقيق للأحداث مسؤولية أخلاقية ومهنية تجاه التاريخ والأجيال القادمة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

الموضوع/ إعلان خصوم

إلى المدعى عليه/ عودة أيمن عودة أبو تيلخ من السبع وسكان رفح والمقيم حالياً في دولة بلجيكا ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الموافق 26/3/2026 الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 26/2026 وموضوعها تفريق للضرر من الغياب المقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ شيرين محمد أحمد أبو البطيخ من السبع وسكان رفح، ، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية سيجر بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 22/2/2026.

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمود مجدي أبو حماد

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

(وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ) (المنافقون: 4)

ها هو القلق الوجودي يأكل عقولهم كما تأكل النار الحطب، منذ اللحظة الأولى للطوفان والمحرقة، حين هزّتهم غزة العظيمة حتى نخاع الهيكل، فتهاوت أمام أعينهم أوهام البقاء، وسقطت أقنعتهم واحدة تلو الأخرى، ليكتشفوا أنهم لا يملكون من الأرض شيئًا سوى الوهم، ولا من التاريخ غير الطارئ، وأن جذورهم لا تصمد أمام ريح الثورة التي تهبُّ من بين الأنقاض. صرخات قادتهم: «لا مكان لنا!» ليست رجع صدى لقلق لحظة، بل اعتراف جارف بانهيار المهمة التي زرعتهم لأجلها بريطانيا، وتبنّتهم أمريكا كشرطي استعماري، فإذا بهم يصرخون طلبًا للنجدة من ربٍّ مزيف، لأن الرب الحقيقي مع أصحاب الأرض، لا مع لصوص التاريخ. لقد غدت هذه العصابات، التي قنعت نفسها بأنها دولة، مجرد مرتزقة من الشتات، جاءوا لفيفًا فوجدوا في كل زاوية مقاومًا، وفي كل حجر طلقة، وفي كل طفل نفقًا وصاروخًا. من الهاجاناه إلى شتيرن، ومن السجون إلى النقب، يعيد الاحتلال سيرة العصابات، بلا قناع ولا زيف، بينما غزة تُقْدِم لا تُحجم، تصنع الملاحم من الجوع، والكرامة من الرماد، وتُعجّل عبر شلال دمها نهاية هذا الكيان المأزوم، المتداعي تحت سطوة الطوفان وضوء الحقيقة، كيانٌ لا يحسب خطواته القادمة، بل كل صيحة عليه، ويُفجَع إن نطقنا الله أكبر، لأنهم هم العدو، وهم النهاية، وهم الزائلون، {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ}.

قلق وجود تعانيه دولة عصابات الإبادة من الدقيقة واللحظة الأولى لطوفان الأقصى ولمحرقة غزة وإلى الآن، بعد مضي أكثر من عامين في عمليات إبادة جماعية لشعب غزة العظيم. كانت تصريحات قادة عصابات الإبادة لافتة وشبه متحدة من حيث قلق الوجود، فأسموها حرب الوجود، وحرب الاستقلال الثانية، وحرب البقاء، ورددوا: لا مكان لنا في المنطقة، ونهايتنا غدت قريبة بسبب الطوفان.

وهذا الشعور تعاظم وساد لدى مكونات دولة الإبادة الجماعية، ولم يعد خطاب الساسة وحسب أو النخبة فقط، وإنما العامة أيضًا. وهذا أمر طبيعي لكيان وظيفي يسقط في مهمته الرئيسة، وكيان مؤقت تواجد في المنطقة بحكم الأمر الواقع، كونه إفرازًا رئيسًا للحرب العالمية، وانتصار تحالف الشر، وسيادة النظام الدولي الناشئ عن مشروع مؤتمر أساتذة الاستعمار وتطبيقاته في سايكس-بيكو ووعد بلفور.

واغتصبت بريطانيا، سيدة تحالف الشر في حينه، فلسطين، وقدمتها للعصابات اليهودية المتقاطرة من كل الدنيا، وهذا سبب آخر لقلق الوجود وتوتر الطوفان، حيث إنهم عصابات {جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا} (الإسراء: 104)، من كل مكان في العالم، حيث لا جذور لهم هنا، ولا أصل، ولا امتداد. فيعلم قادة عصابات الإبادة أنهم نبتة طارئة بلا جذور، تعصف بها ريح ولو بسيطة {كَلِمَةً خَبِيثَةً كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ} (إبراهيم: 26). فتستنجد بالزارعين ليثبتوها، فجاءت أمريكا والأحزاب بخيلائها وأساطيلها ومددها {حَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ} (آل عمران: 112)، علَّها تنقذ مشروعها المتهاوي. ولكن بريطانيا، ومن ورثتها أمريكا، التي تقود محور الشر في العالم، ليست في وارد فعل ذلك إلى ما لا نهاية، وهي ذاتها لم تتعافَ من وحل العراق وأفغانستان، وتقترب من زمن الذبول، وأن نجمها إلى أفول. وتعاني مهددات استراتيجية، حيث أقطاب صاعدة ترقب زوالها، وليس بوارد أن تنشغل بحماية كيان وظيفي أوجدته، كما يقول بايدن، بمنزلة شرطي للمنطقة، فإذا به يصبح عبئًا يحتاج إلى حماية. فإلى أي مدى ومرحلة ستكون مستعدة أمريكا لحماية كيان وظيفي مؤقت؟ وبأي كلفة؟ وما هي النقطة الحرجة التي ستقول فيها: كفى؟

هذه العصابات كانت تُسمَّى يهودية، وغدت تُسمَّى عصابات إبادة، فعادت لسيرتها الأولى: شتيرن، وهاجاناه، وأرجون، وبالماخ. وسقط قناع مسمى الدولة، وقناع واحة الديمقراطية، ومساحيق حقوق الإنسان والحرية.

إنها عصابات وُعدت بأرض السمن والعسل، والمن والسلوى، وأنها أرض بلا شعب، وهم عصابات مشتتة، شعب بلا أرض. ولكن بعد 76 سنة، يتجدد الاكتشاف، مع كل مرحلة، أن في هذه الأرض شعبًا، وليس أي شعب، إنه متشبث بأرضه، مصمم على القتال حتى النقطة صفر، وتحريرها حتى الطوفان والمحرقة.

الطوفان والمحرقة انعطاف حاد في مسيرة قاسية لشعب عظيم، قاتل بالأظافر والأسنان، وحفر نفقه بيديه، وصنع صاروخه بعظامه، والتحم حتى النقطة صفر مع عدوه. شعب عظيم عجَّل وسرَّع في طوفانه ومحرقته، عبر البث المباشر، مسيرة التاريخ للنهاية الحتمية لكيان يحسب ذاته دولة، فإذا هو عصابة إبادة صهيونية تنزلق بقوة الدفع الذاتي، عبر عقدة القلق الوجودي {يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} (المنافقون: 4)، وعبر عقدة النرجسية السادية العنصرية (الجوييم) {لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ} (آل عمران: 75)، إلى نهاية حتمية أحسبها ليست بعيدة {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ} (يوسف: 21).

حين يُدار النزيف باسم السلام... غزة واختبار الإنسانية

أ.د. نوري الهاشمي

غزة اليوم لا تنتظر بيانات تضامن موسمية، ولا تُصغي إلى خطابات تُعيد تدوير العجز في قوالب لغوية منمّقة. لقد استُهلكت المفردات حتى فقدت معناها، وتآكلت بيانات "القلق العميق" حتى صارت جزءًا من بروتوكول بارد لا يُسعف جريحًا ولا يُشبع طفلًا. غزة لا تطلب بلاغةً جديدة... إنها تطلب قلبًا لم يتكلّس بعد.

في غزة لا تقع جريمةٌ مفردة، بل يُدار مشهدٌ كامل لإدامة الجرح. إبادة موثّقة، تُبثّ على الهواء، ويُعاد تحليلها كما تُحلَّل الأرقام في نشرات الاقتصاد. رُضّع تحت الركام، أمهات يبحثن في القوائم لا عن أمل بالحياة، بل عن يقين بالفقد، شيوخ يُسلّمون أعمارهم الطويلة إلى طرقات بلا وداع. ليست هذه استعارات بلاغية، بل يوميات واقع فقد العالم القدرة على الاحمرار خجلًا منه.

غير أنّ التحوّل الأخطر لا يكمن في كثافة الدم، بل في الطريقة التي يُعاد بها تعريفه. لم يعد السؤال: كيف نوقف المأساة؟ بل: كيف نُديرها؟ هنا يظهر ما يُسمّى بمجلس السلام، كهيئة يُقال إنها جاءت لتخفيف التوتر وتنظيم الإيقاع ورسم مسارات التهدئة. لكن بين التخفيف والإنهاء مسافة أخلاقية هائلة. فالإدارة تُحافظ على الأزمة ضمن حدود مقبولة دوليًا، أما الحل فيقتلع جذورها.

إن الفرق بين من يُطفئ الحريق ومن يُعيد ترتيب الأثاث حوله هو الفرق بين عدالةٍ حقيقية وتسويةٍ شكلية. إدارة النزيف تعني ضبط تدفّقه لا إيقافه، تقليل صورته لا إنهاء سببه. وهكذا يتحوّل الدم إلى بندٍ تفاوضي، والجوع إلى رقمٍ في تقرير، والدمار إلى ملفٍ يُفتح ويُغلق وفق جدول أعمال.

غزة لا تحتاج مجلسًا يُتقن الموازنة بين القاتل والضحية، ولا منصةً تُساوي بين من يملك آلة الحرب ومن يبحث عن شربة ماء. الطفل الذي يسأل أمّه: لماذا لا يصلني الخبز؟ لماذا لا يعود أبي؟ لا تعنيه خرائط النفوذ ولا آليات التنسيق. سؤاله أبلغ من كل المؤتمرات، وأصدق من كل البيانات.

قيل لنا إن الحكمة في ضبط النفس، وإن الواقعية تقتضي التهدئة، وإن السيادة الوطنية خطٌ أحمر. لكن أي سيادة تبقى حين يُحاصر شعب حتى الجوع؟ وأي حكمة تلك التي ترى المجزرة ثم تُتقن إدارتها؟ المفردات الكبرى تسقط أمام مشهد صغير: أمٌّ تُمسك بيد طفلها في مستشفى بلا كهرباء، تحاول أن تُقنعه بأن الغد ممكن، بينما العالم يُفاوض على شكل الغد لا على بقائه.

لسنا أمام جدل سياسي حول من بدأ، ولا أمام تمرين تفاوضي على طاولة. نحن أمام لحظة أخلاقية صافية، تختبر ما إذا كان في هذا العالم ما يستحق اسم الإنسانية. من يختبئ خلف التعقيد السياسي ليبرّر الصمت، إنما ينسحب من التاريخ طوعًا، لأن التاريخ لا يذكر من أتقنوا إدارة الكارثة، بل من امتلكوا شجاعة إيقافها.

إن لم تملك سلاحًا، فاكتب. وإن لم تملك منبرًا، فارفع صوتك حيث تستطيع. وإن عجزت عن بلوغ قلب الحدث، فلا تعجز عن أن تكون في ضميره. أما أن تتحوّل إلى منظّرٍ لفلسفة التكيّف مع الألم، أو مروّج لفضيلة الصمت، فتلك خيانةٌ مزدوجة: للضحية ولصورتك في المرآة.

غزة اليوم ليست جغرافيا فحسب؛ إنها معيار. معيار نقيس به صدق خطابنا، وصلابة قيمنا، وقدرتنا على التمييز بين السلام الحقيقي وسلام يُدار فيه النزيف بدقّة. فليس كل ما يُسمّى سلامًا يُنقذ حياة، وليس كل مجلس يُنشأ باسمه يحمل جوهره.

لا تقولوا إن غزة بحاجة إلى دعم عابر، بل قولوا *إننا بحاجة إلى غزة كي نتأكد أننا لم نفقد حسّنا الإنساني بالكامل*. فهي المرآة التي تكشف هشاشتنا حين نصمت، وقوتنا حين نختار أن نقف. وهي اللحظة التي تُجبرنا على الاختيار بين أن نكون شهود حق، أو شهود إدارة.

حين يُدار النزيف باسم السلام، يصبح الصمت شراكةً غير معلنة.

وحين يُختبر الضمير، لا تكفي البيانات.

غزة تنادينا... لا لتطلب عاطفةً عابرة، بل موقفًا يرفض أن يتحوّل الدم إلى ملف.

فهل نرتقي إلى مستوى النداء؟

أم نكتفي بمتابعة "إدارة الأزمة" حتى يُدار معنا ذات يوم، ونحن نظن أننا في مأمن؟

في مجلس السلام لماذا غاب السلام؟

عزات جمال

في صورة لا تخلو من دلالة، لدى رئيس مولع بالاستعراض وحيازة الإنجازات - وإن كانت صورية - فيما بات يعرف بالاستعراضات الترامبية، التي تخلو من مضمون ذي أثر، وتتحول سريعاً إلى وعود فارغة دون رصيد حقيقي ينعكس على أرض الواقع، لتبقى المأساة أوضح من أن تطمس، وأبلغ من أن تحجب.

وحدها غزة القادرة على طرح الأسئلة: عندما غابت في أجندة السيد المضيف، وتبعثرت في دهاليز السياسة، فلم ينقلها المجتمعون، على الأقل في كلماتهم التي لم تخلُ من الاحتفاء والترحيب. فتأتي صريحة وواضحة دون مواربات: ماذا كان يفعل الاحتلال الإسرائيلي في مجلس السلام؟ وماذا عن الالتزامات والاتفاقات الموقعة؟ بل لماذا لم يأتوا على ذكر الابتزاز والإذلال الذي يجري على معبر رفح؟ ولماذا يستمر القتل وفرض القيود على السكان في القطاع المحاصر في ظل رفض الاحتلال الانسحاب؟

وحيثما أراد صانع المشهد أن يُظهر الصورة وفق رؤيته للسلام، لم يكن غياب بطاقة التعريف بصاحب الأرض خللاً بروتوكولياً، ولا سقطة إجرائية، بل إعادة تشكيل صريحة لسلم الأولويات، وإعادة تعريف للسلام المقصود، وسقفه، ومرجعياته. فعندما يعاد دمج القاتل مرتكب الإبادة الأبشع في تاريخنا الحديث، يصبح الضحايا مجرد أرقام على الهامش، لا مركز الحدث. *السلام لا يُبنى بتجاهل جذور الصراع، ولا إعادة تعريف الأولويات وفق مصلحة الأقوى. السلام يبدأ بالاعتراف بالحقوق، وانتهاء الظلم، وزوال الاحتلال*.

وكأن بطاقات التعريف تحولت لصكوك تُمنح بموجبها الأوطان أو تُنتزع من مُلاكها. عبثية هي الصورة حد الاشمئزاز. كيف لهؤلاء المجتمعين أن يتجاوزوا 70 ألف شهيد، أغلبهم من النساء والأطفال، و120 ألف جريح بينهم آلاف حالات البتر، وفق بيانات وزارة الصحة، إضافة لآلاف الأسرى والمفقودين الذين لم يُعرف مصيرهم بعد؟ بل كيف أمكنهم تجاوز قسوة المعاناة اليومية لأهل غزة، الذين بات أكثر من نصفهم يعيش في مخيمات نزوح تفتقد لأبسط المعايير الإنسانية، وفق توصيف عشرات المنظمات الدولية العاملة في القطاع، وعلى رأسها ما جاء ذكره على لسان السيد أنطونيو غوتيرش، أمين عام الأمم المتحدة، الذي حذر من خطر القتل والتجويع وانتشار الأوبئة في عشرات التصريحات والإحاطات والتقارير الدولية، على وقع هذا التجاهل حد التواطؤ. هل ينتظر الغزيون من مجلس ترامب السلام؟ *غزة اليوم ليست جغرافيا منكوبة؛ إنها اختبار أخلاقي للنظام الدولي، وللوسطاء، ولأحرار العالم*. فإما أن تكون القوانين والتشريعات ملزمة، وخاصة تلك المتعلقة بجرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتجويع، انتصاراً للإنسانية ولأرواح الضحايا؛ أو أن هذا الصراع سيبقى كامناً وموجوداً ما بقي التجاهل والظلم والعدوان.

غزة وماثرة أخرى

منير شفيق
عربي ٢١

على الضدّ مما يذهب البعض إليه، ما زالت الحرب دائرة الرحى في غزة، وما زال نتنياهو، وبتواطؤ من ترامب ومساعديه، يشنّ الاعتداءات، ويقصف ويغتال، بلا هوادة، بل ما زال يحبس المساعدات، ويعرّض عشرات الآلاف من الغزيين لقسوة المنخفضات الجويّة، ومنع الدواء والغطاء والخيام والطعام. وقد زاد الوضع سوءا، من خلال الشروط التي وضعها نتنياهو، بعد فتح معبر رفح، سواء أكان بالنسبة إلى خروج 150 شخصا (مع مرافقيْن اثنين لكل جريح أو مريض) أم من ناحية طالبي العودة، أقل من الخمسين يوميا، فضلا عن التحقيق والتعذيب الشديدين اللذين يتعرض لهما كل عائد وعائدة.

بكلمة، ما زالت غزة تواجه حالة لا تختلف كثيرا عن حالة الحرب، بل هي متجهة إلى العودة للحرب، من خلال سياسات نتنياهو الذي فشل في تحقيق أهدافه طوال سنتين، من حرب بريّة مع المقاومة، ومن حرب إبادة صمدت فيها غزة، وقد تحملت ما يزيد أضعافا عما يتحمله البشر.

والدليل على فشل نتنياهو، أنه لا يستطيع أن يوقف الاعتداءات أو القبول بالتهدئة أو بهدنة، ما دامت المقاومة بسلاحها قائمة، وما دام الشعب ملتفا حولها، وما دام غير قادر على احتلال قطاع غزة، وتجريده من السلاح، أو الوصول إلى تدمير الأنفاق.

وإنه لواهمٌ كل من يتصوّر بأن جيش نتنياهو يستطيع أن يحتل كل غزة، ويقضي على المقاومة، ولكنه لم يفعل لأيّ سبب، غير العجز أمام المقاومة، وصمود الشعب الفلسطيني في غزة.

البعض يعتبر أن احتلال جيش نتنياهو 54 في المئة من القطاع يشكل إنجازا عسكريا هائلا، كما يصوّره نتنياهو، فيما احتلال الجيش الصهيوني الذي يُعتبر عالميا الرابع عسكريا، والثاني تكنولوجيا، والأول مشاركة مع أمريكا، لم يستطع طوال حرب السنتين غير الاستيلاء على 54 في المئة من قطاع غزة، الأمر الذي يجب أن يُعتبر فضيحة، لا إنجازا، بالنسبة إليه.

ثم يجب ألّا يُقدّر أحد أن غزة خرجت من الصراع، أو أن مرحلة المقاومة المسلحة انتهت. فعلى الأقل انتظروا قليلا حتى تتأكدوا من مصير المقاومة وسلاحها، ومن مصير «مجلس السلم»، وترتيبات ترامب.

على أن الحقيقة الأخرى المذهلة، التي صنعها أهل غزة، هي تسجيل أكثر من ثمانين ألف غزاوي وغزاوية للعودة من مصر إلى غزة. فمن يمكن أن يفعل مثل هذا في الدنيا: أن يعود إلى بلد مدمّر تدميرا شبه كامل، وشعبه يعيش تحت القصف، وفي خيام تطير مع أول ريح تهبّ عليها، وتصبح أرضها سيولا، وهواؤها صقيعا، فضلا عن التجويع، والحرمان من الدواء والطعام والكساء، وبلا مدارس ومشاف؟ ومن يمكن أن يطلب العودة إلى المكان الذي جعلوه «غير صالح للحياة»، بل وتحت خطر الموت، في كل لحظة؟

من يفعل هذا؟ فحين يندفع عشرات الألوف من النساء والرجال والشباب والشابات والمسنين والأطفال، إلى غزة، وهذه حالها، يستحق من العالم كله أن ينحني أمام هذه الشجاعة، وهذا الحب للوطن، وهذا النموذج الإنساني الفريد.

ولكن هيهات لترامب، أن يقدّر هذه العظمة الإنسانية، بدلا من معاداتها والتواطؤ لشنّ حرب ضدّها.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

موسى الكيلاني... مزارع يبحث عن عودة الخطوة والبيت في رمضان

غزة/ هدى الدلو:

في خيمةٍ صغيرة بمدينة خان يونس، تجلس عائلة موسى الكيلاني حول مائدة متواضعة لا تكاد تتسع لأفرادها. لا فوانيس تضيء المكان، ولا زينة رمضانية تكسو الجدران القماشية، ولا أصوات أطفال تملأ الفضاء استعدادًا للإفطار. مشهدٌ يختصر تحوّل حياة أسرة كانت تعيش رمضان في بيتها ببيت لاهيا بطقوس دافئة، إلى واقعٍ ثقيل عنوانه النزوح والإصابة والفقد.

رمضان كان مختلفًا

قبل الحرب، كان شهر رمضان في بيت الكيلاني مناسبة عائلية مكتملة التفاصيل. يقول نافذ الكيلاني، الابن الأكبر لموسى، لصحيفة «فلسطين»: «كانت والدتي تُعدّ أصناف الطعام التي اعتدنا عليها، من الطبق الرئيس إلى الشوربة والحلويات، وكان والدي يحرص على تأمين ما تيسّر من احتياجات. كنا نتنافس نحن الأطفال على تعليق الزينة وتزيين أركان المنزل».

ومع اقتراب السحور، كان صوت المسحراتي يتسلل إلى نوافذ البيت، ليمنحهم شعورًا خاصًا بالفرح والحميمية. أما اليوم، فقد غابت تلك المشاهد وحلّ محلها صمت الخيمة وقلق المجهول.

إصابة غيّرت المسار

موسى، أبٌ لخمسة أبناء، كان يعمل في الزراعة ويقضي يومه بين أرضه ومحاصيلها، يعتمد عليها في تأمين معيشة أسرته. ويقول: «الأرض كانت حياتي... أزرع فيها وأعيش منها».

لكن يوم 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 شكّل نقطة تحول قاسية في حياته، حين سقطت قذيفة دبابة بالقرب منه، وأصيب إصابة متوسطة في أصابع قدمه اليسرى. نُقل على وجه السرعة إلى مستشفى كمال عدوان، حيث كان المشهد الصحي مأزومًا؛ أعداد كبيرة من الجرحى، ونقص حاد في الطواقم الطبية والمستلزمات.

قضى هناك ثلاثة أيام وسط ظروف صعبة ومشاهد مؤلمة، قبل أن تضطر العائلة إلى النزوح جنوبًا تحت ضغط القصف المتواصل. يقول: «حملنا ما استطعنا من ملابس وأوراق، وغادرنا».

في الجنوب، وتحديدًا في مستشفى شهداء الأقصى، خضع لعملية جراحية انتهت ببتر قدمه من أسفل الركبة. ويضيف بصوت يختلط فيه الصدمة بالألم: «خبر البتر كان مفاجئًا، لم أتخيل أن تصل الإصابة إلى هذه النتيجة».

بين طرف صناعي ومعاناة مستمرة

بعد فترة، جرى تركيب طرف صناعي له، إلا أن محاولات التكيّف معه لم تنجح، وظهرت مضاعفات على موضع البتر، أبرزها دمامل مؤلمة حرمتْه من النوم وأثقلت حركته.

اليوم، يحتاج موسى إلى تحويلة علاجية خارج قطاع غزة لاستكمال العلاج وتركيب طرف صناعي ملائم يخفف من معاناته، لكن تعقيدات السفر وظروف الحرب تجعل ذلك الخيار مؤجلًا بلا موعد واضح.

وتغيّرت حياة الأسرة بالكامل بعد أن فقدت معيلها القادر على العمل. فموسى لم يعد يستطيع مزاولة الزراعة، فيما تتزايد الأعباء المعيشية وسط النزوح وارتفاع الأسعار وندرة الموارد.

تقول زوجته: «أكثر ما يؤلمني ليس ضيق الحال فقط، بل نظرة الحزن في عيون أطفالي وهم يقارنون بين رمضان الماضي ورمضان اليوم».

أمل يتشبث بالعودة

في الخيمة، تحاول الأسرة صناعة أجواء رمضانية بسيطة؛ تضع الأم قطعة قماش ملوّنة عند المدخل كزينة رمزية، ويجتمع الأبناء حول مائدة الإفطار رغم تواضع الطعام. لكن غياب البيت، ووطأة الإصابة، والخوف من الغد، تجعل الشهر مثقلًا على القلوب.

ورغم كل ما مرّ به، يتمسك موسى بأمل العودة إلى أرضه التي كان يزرعها، واستكمال علاجه، والوقوف يومًا ما على قدميه من جديد داخل بيتٍ يجمع أسرته بعيدًا عن الخيام والانتظار.

من السجن إلى النزوح... أسير محرر يعيل ثلاث أسر تحت وطأة الحرب

دير البلح/ فاطمة العريني:

خرج الأسير المحرر سعيد الفيري من سجون الاحتلال الإسرائيلي وهو يحمل حلم استعادة حياته الطبيعية، لكنه وجد أمامه واقعًا أكثر قسوة؛ عائلة كبيرة بلا مصدر دخل، ومنزل مفقود، ومسؤوليات تتضاعف في حرب أودت بأفراد من أسرته وأجبرتهم على النزوح المتكرر والعيش في خيام مكتظة.

قبل حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، كان الفيري (41 عامًا) يقيم في بيت لاهيا ويعمل باليومية، ويعيل أسرة مكونة من تسعة أفراد (أربعة أبناء وثلاث بنات). غير أن الحرب لم تكتفِ بتدمير مصدر رزقه، بل خطفت ابنه جمال، الذي كان يبلغ من العمر عامًا ونصف العام.

يقول لصحيفة «فلسطين»: «كنا نازحين في مدرسة أبو تمام حينما انهال الرصاص علينا، فأصيب ابني جمال برصاصة فارق على أثرها الحياة في العشرين من أكتوبر 2024».

ولم تتوقف المأساة عند هذا الحد. فخلال نزوح آخر للأسرة إلى مدرسة أبو زيتون في مخيم جباليا، وأثناء وقوف سعيد وابنه حسن (18 عامًا) في طابور تعبئة المياه، استهدفت قذائف مدفعية المدرسة، فأصابت شظية عين حسن وأفقدته إياها.

ويضيف الفيري: «ابني بحاجة ماسة إلى العلاج خارج القطاع، وكنا نعمل على إنهاء تحويلته الطبية وتجهيز أوراقه، لكن النزوح من الشمال إلى الجنوب أفقدنا كل ما نملك، بما في ذلك مستندات العلاج. نعيد الآن الإجراءات من البداية، في ظل انعدام العلاج واحتياجه إلى تركيب عين صناعية بأسرع وقت».

ولم تقتصر المعاناة على فقدان الابن والإصابة، بل امتدت إلى الاعتقال. فخلال نزوح الأسرة نحو الجنوب، اعتقلته قوات الاحتلال عند مروره عبر حاجز الإدارة المدنية في 22 أكتوبر 2024، وصادرت ما كان بحوزته من ممتلكات، بينما واصل أفراد عائلته طريقهم دون أي

أمتعة.

ويصف تجربة الاعتقال بأنها كانت قاسية ومليئة بالتعذيب وسوء المعاملة، قائلاً: «تعرضنا للتقييد لستة أشهر متتالية، والضرب المبرح، والإهانة، والتجريد من الملابس، وتركنا ساعات طويلة في العراء. كانوا يمنعوننا من معرفة الوقت بتغطية أعيننا ليلًا ونهارًا».

ويضيف: «حاولوا كسرنا نفسيًا، وأخبروني أن جميع أفراد أسرتي استشهدوا. كانت حربًا نفسية لا تقل قسوة عن التعذيب الجسدي».

حياة داخل خيمة... ثلاث أسر تحت سقف واحد

بعد الإفراج عنه في 13 أكتوبر من العام الماضي، عاد الفيري ليجد أسرته تعيش واقعًا أكثر صعوبة؛ نزوح متكرر تجاوز عشر مرات، ومجاعة أثقلت كاهل الجميع، وخيمة واحدة تضم ثلاث أسر.

يقول: «فجعت بخبر استشهاد والدتي، ووجدت أن أسرتي تقيم مع أسرتين أخريين في خيمة واحدة، ليصل عددنا إلى 15 فردًا. قسمنا الخيمة بحواجز قماشية إلى ثلاثة أقسام: قسم لي ولأسرتي، وقسم لحماتي المسنة وشقيق زوجتي من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقسم لفتاتين وشاب من أبناء عمتي الذين نجوا من مجزرة استشهد فيها والداهم».

وبعد مناشدات وجهود من أهل الخير، تمكن من الحصول على خيمة إضافية نصبها لأبناء عمته، لتخفيف الاكتظاظ، لكن الأزمة المعيشية ما تزال قائمة.

فالثلاث أسر تعيش دون أي مصدر دخل أو مقومات حياة أساسية، وتحتاج إلى كل أشكال الدعم؛ من خيام إضافية ومستلزمات للمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، إلى طعام وملابس وأدوات معيشة.

ويختتم الفيري حديثه بنبرة يختلط فيها الصبر بالألم: «نحن نحاول البقاء رغم كل شيء... لكن الحياة في الخيام تحتاج إلى حدٍّ أدنى من الأمان والدعم لنستطيع الاستمرار».

رمضان على حدود الخطر... عائلة بربخ تعيش بين الخوف والوجـــــع قرب الخط الأصفر

خان يونس/ إبراهيم أبو شعر:

في منطقة السكة وسط مدينة خان يونس، وعلى بعد أمتار قليلة من الخط الأصفر الذي يتمركز عنده جيش الاحتلال، تحاول عائلة بربخ أن تفرض بعض الحياة وسط مشهد يومي يطغى عليه الخوف وإطلاق النار وغياب أبسط مقومات الأمان.

ومع حلول شهر رمضان المبارك هذا العام، كانت العائلة تأمل أن يحمل معها قدرًا من الاستقرار، ولا سيما مع وقف إطلاق النار مقارنة بما شهدته الأعوام الماضية، إلا أن الواقع الميداني لا يعكس أي تحسن، بل يفاقم معاناتها في خيمة متهالكة تحيط بها المخاطر من كل جانب.

رعب لا ينقطع

كفاح بربخ (35 عامًا)، أم لسبعة أطفال، تختصر حال أسرتها بكلمة واحدة: «رعب». وتؤكد أن حياتهم باتت مرتبطة بأصوات الدبابات والرصاص الذي لا يتوقف، فيما يفتقرون إلى أبسط مقومات الحياة.

وتقول لصحيفة «فلسطين»: «نموت يوميًا ألف مرة. نفتقد الماء الصالح للشرب، والإضاءة الكافية، وأي مصدر أمان. الدبابات لا تبعد عنا سوى نحو مئة متر، وأصواتها وأصوات إطلاق النار ترعب الأطفال ليلًا ونهارًا».

وتضيف أن الكلاب الضالة تحيط بالخيمة ليلًا، وتحاول أحيانًا الاقتراب منها مع وقت السحور، في مشهد يزيد من توتر الأطفال الذين يلتصق بعضهم بوالدتهم خوفًا من الأصوات المحيطة.

وتشير إلى أن أوضاع رمضان هذا العام أكثر صعوبة من العامين الماضيين، إذ أمضت العام الأول نازحة في رفح، والثاني في منطقة المواصي غرب خان يونس، لكن الأوضاع الحالية في ظل القرب المباشر من الخط الأصفر جعلت المعاناة أشد وطأة.

خط يفصل الحياة عن الخطر

وتوضح كفاح أن الخط الأصفر لم يكن مجرد حدود عسكرية، بل تحوّل إلى خط يفصل بين أي أمل بالحياة واستمرار التهديد الدائم، خاصة مع إطلاق النار العشوائي المتكرر ليلًا ونهارًا.

وتفتقر المنطقة إلى الخدمات الأساسية، إذ تقول: «لا تتوفر مياه صالحة للشرب، ولا طعام كافٍ، ولا خدمات إغاثية منتظمة، ولا تكيات طعام، كما لا يتوفر غاز للطهي، فنضطر لاستخدام الحطب لإعداد الطعام».

ومع أذان المغرب، يجتمع الأطفال حول وجبة بسيطة، فيما تظل أنظارهم مشدودة إلى الخارج تحسبًا لأي طارئ. وبعد الإفطار، لا يجرؤ أفراد العائلة على مغادرة الخيمة، فمع حلول الليل تزداد كثافة إطلاق النار وتنتشر الكلاب، ليبدأ فصل آخر من القلق المستمر.

معاناة مضاعفة في خيمة مجاورة

وفي خيمة قريبة، تعيش صباح بربخ، الشقيقة الكبرى لكفاح، واقعًا لا يقل قسوة، بعدما فقدت زوجها واثنين من أبنائها، وأصيب ابنها الأكبر بإعاقة جعلته مقعدًا، وهو من يتولى إعالة أسرته الكبيرة رغم ظروفه الصحية الصعبة.

وتقول صباح لـ«فلسطين»: «إطلاق النار والرعب يلاحقاننا في كل لحظة من رمضان، سواء وقت السحور أو الإفطار. لا نشعر بأجواء الشهر الفضيل، ونفتقد السكينة والطمأنينة».

وتضيف أن خيمتها الضيقة تضم أكثر من 15 فردًا، معظمهم من الأطفال، ما يضطرهم إلى البقاء داخلها لساعات طويلة، خصوصًا في المساء مع تصاعد أصوات الرصاص وانتشار الكلاب الضالة.

وترى أن أصعب اللحظات تمرّ عليهم عند وقت السحور، حين يمتزج صوت الرصاص بنباح الكلاب وزمجرة الدبابات في ظلام دامس، فيضطرون للاستيقاظ لتناول طعام بسيط يعينهم على الصيام، ثم العودة إلى واقعهم الثقيل الذي يطبع أيامهم بطابع القهر والحرمان.

استشهاد طفل بعد منعه من السفر للعلاج

غزة/ فلسطين:

استشهد الطفل نضال أبو ربيع (عامان) أمس، غرب بلدة الزوايدة وسط قطاع غزة، في إثر مضاعفات صحية حادة، بعد رفض سلطات الاحتلال الإسرائيلي السماح له بالسفر لتلقي العلاج الطبي اللازم بالخارج.

وتسبب إغلاق معبر رفح في وجه «أبو ربيع» لأكثر من عام ونصف العام بتدهور حالته الصحية ما أدى إلى استشهاده، في حين لا تزال شقيقته الطفلة ترقد للعلاج في مستشفى شهداء الأقصى وسط القطاع.

وكانت قد صدرت تحويلة علاجية لـ«نضال» خارج القطاع قبل تسعة أشهر، إلا أن الانتظار طال ومعه تفاقم الألم. وبحسب مصادر محلية، فإن الشهيد «أبو ربيع» وشقيقته يملكان تحويلة طبية، إلا أنهما لم يتمكنا من الحصول على فرصة السفر خارج القطاع للعلاج. والطفل «نضال» هو البِكر لوالدته التي أنجبته خلال حرب الإبادة على قطاع غزة، لتظهر علامات المَرض (تضخم الطحال والكبد) على جسده الصغير.

ويأتي ذلك في ظل الحصار الشامل المفروض على القطاع، والذي يعيق حركة المرضى والجرحى ويمنع وصولهم للرعاية الصحية خارج غزة.

وارتفع عدد الوفيات المسجلة في قطاع غزة، منذ إغلاق معابر القطاع ومنع دخول الإمدادات الطبية، إلى 1280 حالة – حتى منتصف فبراير-، قالت مصادر طبية إنها «كانت على قوائم الانتظار» للسفر خارج غزة بغرض العلاج. وتشهد أقسام العناية المكثفة في مشاف غزة، يوميًا، حالات وفاة بين المرضى نتيجة الانتظار ونقص الإمكانات الطبية والعلاجية اللازمة.

وفي بداية فبراير/ شباط الجاري، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن أكثر من 18 ألفاً و500 مريض في قطاع غزة، يحتاجون إلى رعاية طبية متخصصة غير متوفرة داخل القطاع في ظل الانهيار الحاد للنظام الصحي.

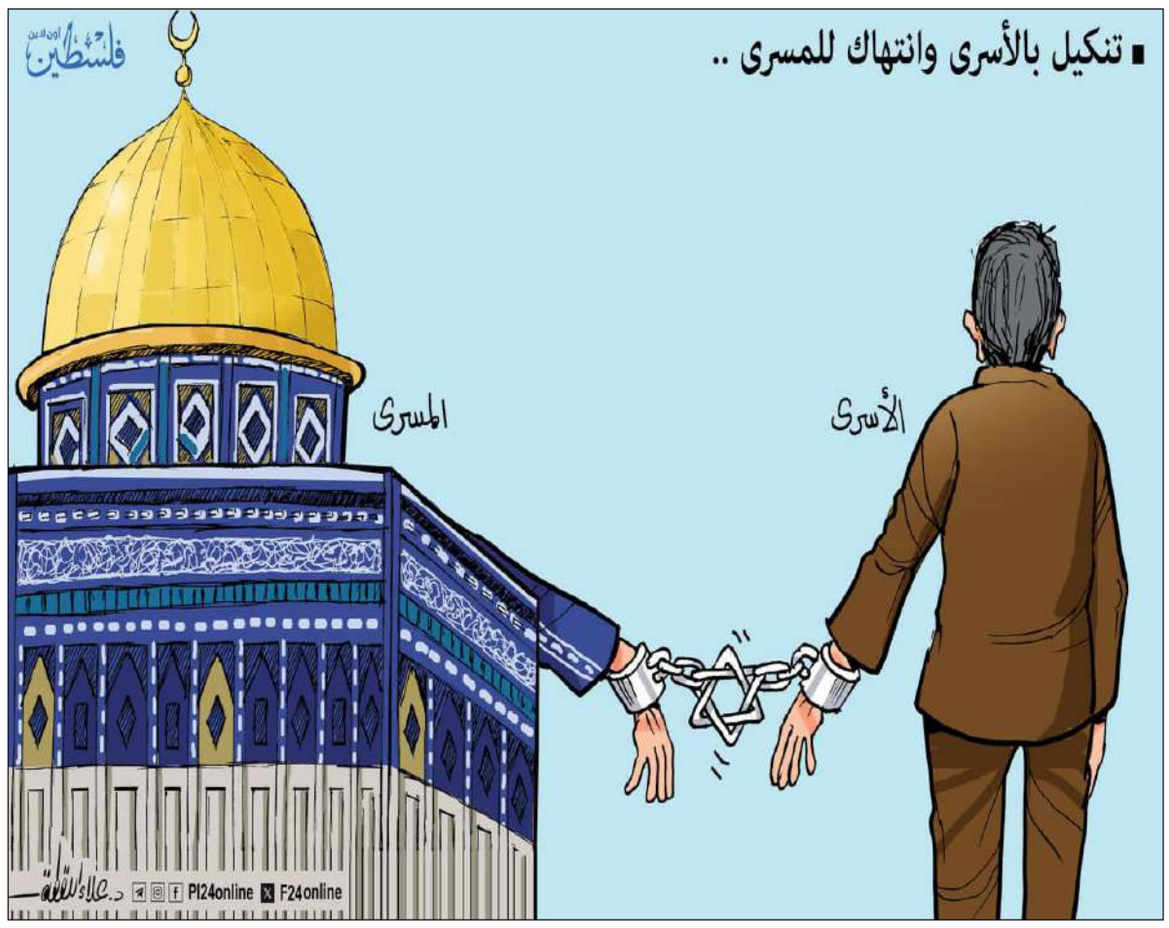

الاحتلال يقرر الإفراج عن صحفية مقدسية بشروط

القدس المحتلة/ فلسطين:

قررت محكمة الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الإفراج عن الصحفية المقدسية نسرين سالم العبد بشروط صارمة تخللتها قيود وغرامة مالية.

وأفاد محامي مركز معلومات وادي حلوة بالقدس محمد محمود أن محكمة الاحتلال اشترطت للإفراج عن الصحفية «العبد» الحبس المنزلي مدة 10 أيام، والإبعاد عن المسجد الأقصى 180 يومًا.

ومنعت محكمة الاحتلال «العبد» من استعمال وسائل التواصل الاجتماعي والهاتف النقال، ووسائل الاتصال كافة طوال فترة الحبس المنزلي، بالإضافة لدفع كفالة نقدية بقيمة 2000 شيكل.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت الصحفية «العبد»، في 15 فبراير/ شباط الجاري الماضي، من شارع الزهراء في مدينة القدس، ومددت اعتقالها بتهمة التحريض والتعامل مع وسيلة إعلامية محظورة، كما اقتحمت قوات الاحتلال منزلها في البلدة القديمة وحطّمت محتوياته.

ويوم الخميس الماضي، أصدرت محكمة الاحتلال قرارًا بالإفراج عن الصحفية «نسرين»، بنفس الشروط وتحويلها إلى الحبس المنزلي لمدة 7 أيام، إلا أن شرطة الاحتلال تقدّمت باستئناف على قرار الإفراج عنها، وقررت المحكمة قبول الاستئناف وتمديد اعتقالها حتى اليوم.

وتفرض سلطات الاحتلال قيوداً صارمة على المقدسيين والمرابطين في الأقصى، ارتفعت حدتها مع حلول شهر رمضان المبارك.

ووثقت محافظة القدس نحو 150 حالة إبعاد منذ بداية شهر يناير الماضي، فيما يتراوح العدد الإجمالي للمبعدين قبيل رمضان بين 200 و300 شخص، مع صعوبة تحديد الرقم بدقة نتيجة تبليغ بعض القرارات عبر الهاتف أو تطبيقات إلكترونية دون تسليم قرارات خطية رسمية.

وائل أبو قمر...
رحلة جرحٍ معلّق بين غزة وغربة العلاج

غزة/ هدى الدلو:

عامٌ كاملٌ مرّ على خروج الشاب وائل أبو قمر (26 عامًا) من قطاع غزة متجهًا إلى مصر بحثًا عن علاجٍ عاجلٍ لإنقاذ جسده الذي أصيب إصابة بالغة خلال الحرب، لكن رحلته التي بدأت بأمل الشفاء تحوّلت إلى محطة أخرى من الألم، حيث يعيش اليوم بين وجع الإصابة وقسوة الغربة، في انتظار سفرٍ جديد يفتح له نافذة على حياة مختلفة.

إصابة غيّرت مسار الحياة

أصيب وائل خلال زيارته لصديقه النازح في إحدى مدارس الأونروا بمخيم النصيرات، حين استهدفتهما طائرة استطلاع إسرائيلية بشكل مباشر. استُشهد صديقه على الفور، في حين أصيب وائل بجروح خطيرة أدت إلى بتر يده اليمنى من فوق الكوع، وإصابة رجله اليمنى بإصابات تهددها بالبتر، إضافة إلى شظايا لا تزال مستقرة في أنحاء جسده.

بعد رحلة علاجٍ أولية داخل غزة، تقرر سفره إلى مصر لاستكمال العلاج، على أمل الخضوع لعمليات جراحية متقدمة وإزالة ما تبقى من الشظايا. غير أن ما كان يفترض أن يكون خطوة نحو التعافي، أصبح بداية مرحلة طويلة من الانتظار والقيود.

انتظار بلا موعد

اليوم، يعيش وائل بعيدًا عن عائلته، في عزلة تفرضها إجراءات الإغلاق وتعقيدات التحويلات العلاجية. ولا يستطيع أهله زيارته، كما لا يمكنه العودة إليهم، ما يضاعف شعوره بالغربة والألم. يقول والده عائد أبو قمر لصحيفة «فلسطين»: «كنا سعداء بخروجه للعلاج، لكننا لم نكن نعلم أن الفراق سيطول بهذا الشكل. ابني يعيش هناك بين الوجع والانتظار، ولا نستطيع الوصول إليه أو احتضانه».

ويضيف أن كل يوم يمر دون استكمال إجراءات تحويله إلى دولة أخرى تتوفر فيها الإمكانات الطبية اللازمة لإجراء العمليات المتخصصة، يُعدّ خسارة جديدة لصحة وائل، خاصة أن الشظايا المتبقية في جسده تزيد من تعقيد حالته وتُفاقم معاناته.

حلم الدراسة يتوقف

قبل إصابته، كان وائل يدرس تخصص التمريض، ويحلم بأن يصبح جزءًا من الطواقم الطبية التي تخدم المرضى وتخفف آلامهم. لكن فقدانه ليده، والآلام المزمنة التي ترافق إصابته، أنهيا مساره التعليمي وأوقفا طموحه المهني.

ويقول والده إن ابنه لم يعد قادرًا على ممارسة أبسط تفاصيل حياته اليومية، وإن الألم المستمر يجعل النوم تحديًا يوميًا. «نشعر أن حياته متوقفة عند لحظة الإصابة، وكأن الزمن لا يتحرك بالنسبة له إلا نحو مزيد من المعاناة».

جرحٌ فردي... وألمٌ جماعي

قصة وائل ليست حالة منفردة، بل تعكس واقع آلاف الجرحى في غزة الذين ينتظرون تحويلات علاجية إلى الخارج، وسط إجراءات بيروقراطية معقدة وقيود على السفر، ما يطيل أمد معاناتهم ويؤخر فرص الشفاء.

ورغم هذا الواقع الثقيل، يتمسك وائل وعائلته بالأمل. يقول والده: «نؤمن أن الله لن يتركنا، وأن فرصة العلاج ستأتي يومًا ما. نحن ننتظر فقط أن يُفتح باب السفر ليبدأ مرحلة جديدة بعيدًا عن جدران الانتظار».

بين الألم والرجاء، يواصل وائل حياته معلّقًا بين حاضرٍ مثقل بالإصابة، ومستقبلٍ ينتظر قرارًا قد يغيّر مسار معاناته نحو الأمل والشفاء.

إنفوجرافيك